

المواكبة المستمرة

نشرة شهرية تجمع ملخصات نصوص أجنبية هامة

العدد التاسع والعشرون: تموز 2023

إعداد:

مديرية الدراسات الاستراتيجية

المحتويات

- 3 ❖ استطلاعات رأي روسية بعد تمرد فاغنر
- 9 ❖ الإنفاق العسكري لروسيا خلال الحرب في أوكرانيا
- 13 ❖ سيرة ومواقف مبعوث بايدن لتوسيع ما تسمى "اتفاقات أبراهام"
- 19 ❖ دروس من الحرب في أوكرانيا
- 25 ❖ أولويات السياسة الخارجية التركية بعد الانتخابات
- 33 ❖ نقاش أميركي حول الأزمة في لبنان
- 39 ❖ عدد شهري خاصّ بالصين

استطلاعات رأي روسية بعد تمرد فاغنر

الموضوع

بعد أحداث 24 حزيران، تمرد قائد قوات فاغنر، نشرت مراكز الدراسات الروسية مجموعة استطلاعات رأي تناولت مواضيع متعدّدة. فيما يلي نتائج من أبرز استطلاعات الرأي التي نُشرت في بداية تموز الجاري.

خلاصة الاستطلاعات

أولاً: حول الأحداث المرتبطة بتمرد فاغنر¹:

➤ كيف تقيّم أنشطة بريغوزين، رئيس فاغنر، خلال العملية العسكرية؟

لا جواب	ليس على علم بأنشطته	سلبي	إيجابي	
٪12	٪31	٪15	٪41	30 كانون الثاني-6 شباط
٪13	٪17	٪14	٪55	16-19 حزيران (قبل التمرد)
٪22	٪7	٪39	٪29	26-30 حزيران (بعد التمرد)

- من شباط إلى حزيران، ارتفع مستوى الموافقة على أنشطة بريغوزين، حيث وصل إلى 55 ٪. ومع ذلك، بعد أحداث 24 حزيران، انخفض بشكل حاد: الآن بين الروس، يهيمن الموقف السلبي تجاه زعيم فاغنر (39٪).
- وفقاً لنتائج الاستطلاع الذي تمّ إجراؤه في 16-19 حزيران، أيد 55٪ من المستجيبين أنشطة بريغوزين، بينما عارض 14٪ من المستجيبين. 17٪ لم يعرفوا عنه وعن أنشطته، و13٪ وجدوا صعوبة في الإجابة.
- أولئك الذين قيّموا، سابقاً، "العملية العسكرية" بأنها ناجحة ولا يرغبون في إلغائها، يرون أنشطة بريغوزين بشكل إيجابي في الغالب. أما المستجيبون الذين يعتبرون "العملية العسكرية" غير ناجحة ويفضلون إلغائها منقسمون إلى حد كبير حول مسألة موقفهم من بريغوزين.
- بعد التمرد، أفاد 29٪ من المستطلعين عن موقف إيجابي تجاه أنشطة بريغوزين خلال العملية العسكرية (راجع 26٪)، وأفاد 39٪ من المستجيبين بموقف سلبي (زيادة 25٪).

¹ Russian Field.

➤ من تؤيد في الإشكال بين وزارة الدفاع وفاغنر؟

لا جواب	لا أؤيد أي طرف	وزارة الدفاع	بريغوزين	
20%	23%	12%	45%	19-16 حزيران
17%	22%	41%	20%	30-26 حزيران

- بعد تمرد 24 حزيران، انخفض دعم بريغوزين في الصراع مع وزارة الدفاع بأكثر من النصف (من 45% إلى 20%)، بينما تضاعف دعم وزارة الدفاع أكثر من ثلاثة أضعاف (من 12% إلى 41%).
- يعتقد 42% من المستطلعين أن المجتمع لم يدعم تصرفات بريغوزين أثناء التمرد.
- أكثر من ثلثي المستطلعين (69%) على يقين من أن بريغوزين لم يكن لديه فرصة للقيام بانقلاب، ويعتقد 20% من المستجيبين أنه قادر على القيام بذلك.

➤ هل أنت راض عن الطريقة التي انتهت بها التمرد؟

أرفض الإجابة	من الصعب أن أجيب	غير راض	راض	
1%	15%	12%	72%	استطلاع 30-26 حزيران

- ما يقرب من ثلاثة أرباع الذين شملهم الاستطلاع (72%) راضون عن كيفية حل نزاع 24 حزيران.

➤ هل أثرت الأحداث الأخيرة على موقفك تجاه السياسيين التاليين؟

بريغوزين	سيرغي شويغو	فلاديمير بوتين	
7%	5%	17%	تحسن الانطباع
40%	33%	12%	أصبح أكثر سوءاً
43%	53%	67%	لم يتغير
10%	9%	4%	لا جواب

ثانياً: حول التأييد لمؤسسات الدولة²:

31 ايار	30 نيسان	31 آذار	28 شباط	
73.8%	79.7%	78.3%	78.8%	الجيش الروسي
63.5%	66.9%	63.8%	64.1%	الكنيسة الأرثوذكسية الروسية
55.4%	56.4%	55.8%	56.6%	مؤسسات تنفيذ القانون
43.5%	46.4%	45.6%	45%	وسائل الإعلام
40.7%	40%	38.3%	40.6%	القضاء
36.1%	40.9%	39.1%	41.1%	الغرفة العامة ³
32.2%	35.1%	32.4%	32.8%	النقابات العمالية

² VCIOM

³ مؤسسة مجتمع مدني استشارية تضم 168 عضواً تمّ إنشاؤها في عام 2005 في روسيا ومهمتها دراسة مسودة التشريعات ومراقبة أنشطة البرلمان والحكومة والهيئات الحكومية الأخرى في روسيا.

ثالثاً: استطلاعات رأي متنوعة⁴:

➤ هل تسير الأمور في البلد اليوم بشكل عام في الاتجاه الصحيح، أم أن الدولة تسير في الاتجاه الخاطئ؟

حزيران 2023	أيار 2023	نيسان 2023	آذار 2023	شباط 2023	كانون الثاني 2023	
%61	%67	%68	%66	%68	%66	الاتجاه الصحيح
%23	%23	%21	%23	%21	%24	الاتجاه الخاطئ
%16	%10	%11	%11	%11	%10	من الصعب أن أجب

- قبل أحداث فاغرا اعتبر %68 من المستطلعين أن البلد يتجه في الطريق الصحيح، أما بعد أحداث فاغرا تراجعت النسبة إلى %62. يوم التمرد كانت النسبة %53.

➤ هل توافق أو تعارض بشكل عام أنشطة فلاديمير بوتين كرئيس لروسيا؟

حزيران 2023	أيار 2023	نيسان 2023	آذار 2023	شباط 2023	كانون الثاني 2023	
%81	%82	%83	%82	%83	%82	أؤيد
%16	%15	%14	%15	%14	%16	لا أؤيد
%3	%2	%3	%3	%2	%2	لا جواب

- أيد %67 من المستطلعين عمل الحكومة الروسية (نفس النسبة في أيار).
- وفقاً لسؤال مفتوح (طلب من المستجيبين تسمية السياسيين الذين يثقون بهم أكثر)، في حزيران لم يتغير مستوى الثقة في فلاديمير بوتين وبلغ %42. الأشخاص الذين سمّاهم المستطلعين هم:
 1. ميخائيل ميشوستين (رئيس الحكومة) - %17
 2. سيرجي لافروف - %14
 3. سيرغي شويغو - %8 (يحتل المركز الرابع في تصنيف السياسيين الروس الأكثر شعبية).
 4. بريغوزين - %2 (من بين التغييرات المهمة، يمكن ملاحظة انخفاض تصنيف بريغوزين من %4 إلى %2 وهو الآن على وشك الانسحاب من العشرة سياسيين الأكثر شعبية).

➤ هل تتابعون الأحداث في أوكرانيا؟

- لا يزال مستوى الاهتمام بالأحداث الأوكرانية عند مستوى الشهر الماضي. %20 يتابعون "عن كثب" (%21 في أيار) و%34 يتابعون "باهتمام" (%33 في أيار). %46 من المستجيبين يتابعون دون اهتمام كبير أو لا يتبعون على الإطلاق.

⁴ Levada

➤ هل تؤيد أعمال القوات المسلحة للاتحاد الروسي في أوكرانيا؟

حزيران 2023	أيار 2023	نيسان 2023	أذار 2023	شباط 2023	كانون الثاني 2023	
٪40	٪43	٪43	٪41	٪48	٪45	بالتأكيد أُويد
٪33	٪33	٪32	٪31	٪29	٪30	أُويد إلى حد ما
٪10	٪10	٪7	٪11	٪10	٪10	غالبًا لا أُويد
٪9	٪8	٪9	٪9	٪7	٪9	بالتأكيد لا أُويد
٪8	٪6	٪9	٪8	٪6	٪6	من الصعب أن أجيب

- تظل المشاعر السائدة بين الروس، الناجمة عن العمليات العسكرية في أوكرانيا، "المجد لروسيا" (٪43).
- بحلول نهاية حزيران، انخفضت بشكل طفيف نسبة الذين أيدوا استمرار الأعمال العدائية حيث وصلوا إلى ٪40 (في أيار - ٪48).
- وصلت نسبة مؤيدي الذهاب نحو مفاوضات السلام إلى ٪53 (في أيار - ٪45).

➤ هل تعتبر العملية العسكرية الروسية ناجحة؟

حزيران 2023	
٪9	ناجحة جدًا
٪46	ناجحة إلى حد ما
٪20	غير ناجحة إلى حد ما
٪8	غير ناجحة
٪17	من الصعب أن أجيب

- أعرب المشاركون عن قلقهم إزاء قصف المناطق الروسية غير المتاخمة لمنطقة "العمليات الخاصة"، وكذلك قصف المدن الحدودية الروسية من قبل القوات المسلحة الأوكرانية والتهديد باستخدام الأسلحة النووية في الصراع الأوكراني.
- الغالبية العظمى (٪81) من المستطلعين قلقون بشأن توريد الأسلحة الغربية للجيش الأوكراني.
- يعتقد ٪60 من المستطلعين أن الوضع في أوكرانيا يمكن أن يتصاعد إلى نزاع مسلح بين الاتحاد الروسي وحلف شمال الأطلسي، قبل عام اعتقد ٪48 من المستطلعين ذلك.
- يعتقد غالبية المستطلعين (٪56) أن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي مسؤولان عن القتل والدمار في أوكرانيا، ٪16 يعتبرون أن أوكرانيا مسؤولة، ٪8 يعتقدون روسيا مسؤولة، و ٪8 يعتقدون أن لا أحد مسؤول على وجه الخصوص.

➤ بشكل عام كيف ترى الدول التالية:

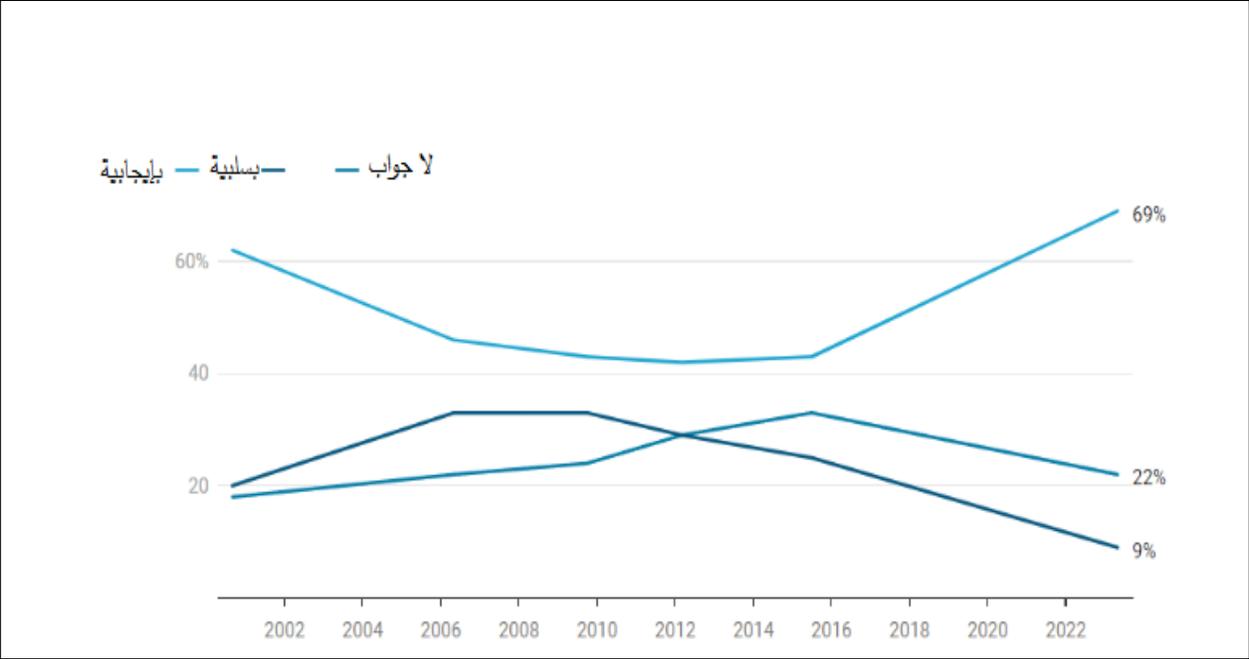
الولايات المتحدة	أوكرانيا	الاتحاد الأوروبي	إيران	الصين	
٪12	٪15	٪16	٪69	٪87	جيد
٪77	٪74	٪72	٪9	٪6	سيئ
٪11	٪11	٪12	٪22	٪7	لا أستطيع القول

- لا يزال موقف الروس تجاه الولايات المتحدة سلبياً في الغالب وقد تدهور بشكل طفيف منذ شباط من هذا العام. كانت نسبة التقييمات الإيجابية في شباط ٪14، مقابل ٪77 تقييمات سلبية. ٪25 من المستجيبين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً لديهم تقييم إيجابي للولايات المتحدة، و٪19 من الفئة العمرية 25-39 عاماً لديهم نفس التقييم. في المقابل، ٪11 من المستجيبين الذين تتراوح أعمارهم بين 40-54 و٪7 من المستجيبين الذين تبلغ أعمارهم 55 عاماً فأكثر لديهم تقييم إيجابي للولايات المتحدة.

#	أكثر 10 دول صديقة لروسيا	أكثر 10 دول غير صديقة لروسيا
1	بلا روسيا (٪77)	الولايات المتحدة (٪73)
2	الصين (٪58)	بريطانيا (٪51)
3	الهند (٪31)	ألمانيا (٪48)
4	كازاخستان (٪28)	بولندا (٪42)
5	أرمينيا (٪20)	أوكرانيا (٪31)
6	إيران (٪15)	ليتوانيا (٪22)
7	أذربيجان (٪12)	لاتفيا (٪21)
8	تركيا (٪12)	استونيا (٪8)
9	صربيا (٪12)	فرنسا (٪19)
10	كوبا (٪9)	كندا (٪12)

➤ بشكل عام، كيف ترى إيران (التغير بن 2002 – 2023)؟

- يلاحظ وجود اتجاه مستقرّ لزيادة التصور الإيجابي تجاه إيران في روسيا منذ العام 2016 ووصل إلى مستوى قياسي الآن بنسبة ٪69.



الإنفاق العسكري لروسيا خلال الحرب في أوكرانيا

الموضوع

بتاريخ 27 حزيران الماضي، نشر معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام (SIPRI) تقرير بعنوان "الإنفاق العسكري لروسيا خلال حربها ضد أوكرانيا". تناول التقرير معلومات حول حجم الإنفاق العسكري الروسي منذ شباط 2022 مع تقييم لقدرة روسيا على الاستمرار بتمويل الحرب. خلص التقرير إلى أن الإنفاق العسكري الروسي لم يتغير بشكل ملحوظ بعد الحرب وهو ما يفسر، من الباب الاقتصادي، اعتماد روسيا تسمية "العملية العسكرية الخاصة". فيما يلي أبرز ما تناوله التقرير.

خلاصة التقرير

- زاد إجمالي الإنفاق العسكري لروسيا منذ بداية الحرب في أوكرانيا في شباط 2022، ولكن ليس بشكل كبير.
- يمكن تقدير إجمالي الإنفاق العسكري في الميزانية في عام 2023 بنحو 6648 مليار روبل (ما يقارب 74.56 مليار دولار). ويمثل هذا 4.4٪ من الناتج المحلي الإجمالي الروسي المتوقع و23٪ من إجمالي الميزانية الحكومية. ويقارن ذلك بنسبة 21٪ من إجمالي إنفاق الميزانية و4.4٪ من إجمالي الناتج المحلي في عام 2022، و20٪ من إجمالي الميزانية و3.6٪ من إجمالي الناتج المحلي في عام 2021.
- في حين بدأ أن الإنفاق العسكري في أوائل عام 2023 يتسارع إلى ما هو أبعد من المبلغ المدرج في الميزانية، يمكن رؤية أن معدل الإنفاق مشابه لما كان عليه في أوائل عام 2022 ولا يشير إلى أي زيادة غير عادية.
- تحاول الحكومة الروسية تقييد الإنفاق على الحرب لتقليل التأثير على الداخل الروسي، وهو ما يمكنها من متابعة تحقيق أهدافها السياسية التي تم تحديدها قبل الحرب. وتشمل هذه الأهداف خطط بوتين لتحسين الصحة والرفاهية ومستويات المعيشة ولتأمين السيادة التكنولوجية، التي تهدف إلى تقليل التبعية الروسية.
- الحكومة الروسية مهتمة بالحد من تأثير الحرب على بقية الاقتصاد وعلى الحياة اليومية لمعظم المواطنين الروس.
- يمكن للاقتصاد الروسي تحمل هذا المستوى من الإنفاق على الرغم من العقوبات الشديدة، مع ترك الباب مفتوحاً أمام إمكانية زيادة التمويل المرتبط بالحرب إذا اعتبرت الحكومة ذلك ضرورياً في المستقبل.

- تُظهر الأرقام أن روسيا خاضت الحرب بطريقة تجعلها قادرة على الحصول على الموارد اللازمة عند الحاجة.
- تقاتل روسيا بطريقة واقعية وليس بموارد حرب شاملة ولكن في الواقع كعملية عسكرية محدودة.
- لقد انخرطت روسيا في الصراع بطريقة محدودة ماليًا، كما لو كانت تسعى لتقليل تكلفتها الاقتصادية وتأثيرها على المجتمع المحلي. يبدو أنه يتم خوضها، ليس بموارد حرب شاملة، ولكن في الواقع بموارد عملية عسكرية محدودة.

الجدول 1. التوقع الذي استند إليه مشروع الميزانية الروسية للفترة 2023-2025

2025	2024	2023	2022	2021	
%2.6	%2.6	%0.8-	%2.9-	%4.7	نسبة تغيّر الناتج المحلي
%4	%4.7	%6	%14	%6.7	التضخم السنوي
%2.3	%2.2	%1.3-	%1.8-	%6.4	الإنتاج الصناعي
%3.7	%3.9	%1-	%2-	%7.7	استثمار رأس المال
%3.1	%3.7	%2.7	%6.1-	%7.8	نسبة تغيّر الدخل الحقيقي للسكان
%4.1	%4.3	%4.4	%4.2	%4.8	معدل البطالة
\$65	\$67.5	\$70.1	\$80	\$69.1	سعر النفط الأورال (للبرميل)
72.2	70.9	68.3	68.1	73.6	سعر الصرف روبل / دولار

- تركّز الموازنة الروسية على القضايا الاجتماعية والاقتصادية ولا تحتوي على أي شيء يجعل القارئ يدرك أن البلاد منخرطة في حرب - على الرغم من أن المقدمة تعترف بالظروف الاقتصادية الصعبة التي خلقتها العقوبات.
- 29% من إجمالي الإيرادات، في الفترة من كانون الثاني إلى نيسان 2023، من دخل النفط والغاز، وهو انخفاض عن 48% في نفس الفترة من عام 2022.
- كان الإنفاق على الدفاع في أوائل عام 2023 مماثلًا لذلك في عام 2022 ولا يشير إلى أي زيادة غير عادية في الإنفاق العسكري.

الجدول 2: الميزانية الفيدرالية الروسية خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام 2022 و2023

نسبة الإنفاق من كانون الثاني حتى نهاية نيسان 2022 من الإنفاق السنوي	نسبة الإنفاق من 1 كانون الثاني حتى 11 أيار 2023 من الإنفاق السنوي	
٪48	٪52.3	الدفاع الوطني
٪24.6	٪31.8	الأمن القومي والنظام العام
٪26.7	٪31.5	الاقتصاد الوطني
٪56.8	٪36.3	الإسكان
٪34.6	٪38	البيئة
٪41.9	٪47.9	التعليم
٪41	٪44.4	الثقافة
٪48.4	٪43.6	الرعاية الصحية
٪43.9	٪37.8	السياسة الاجتماعية
٪28.4	٪41.2	اللياقة البدنية والرياضة
٪25	٪28.8	وسائل الإعلام
٪34.6	٪33	خدمة الديون

- يجب أن يضمن الإجراء الجديد لأوبك+، عبر خفض الإنتاج، والأسعار المرتفعة المتوقعة للنفط أن تظل عائدات الميزانية الفيدرالية الروسية من صادرات النفط عند مستوى مريح إلى حد معقول لبقية العام.
- من غير المحتمل أن تؤدي العقوبات إلى إنهاء الحرب. مثل معظم الحروب، ستنتهي في ساحة المعركة، تليها مفاوضات.
- بينما زاد إنتاج الأسلحة والمعدات العسكرية الأخرى في روسيا، لا يمكن القول أن روسيا دخلت "اقتصاد الحرب".

سيرة ومواقف مبعوث بايدن لتوسيع ما تسمى "اتفاقات أبراهام"

الموضوع

في 29 حزيران 2023 أعلن وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن تعيين دانيال شابيرو، السفير الأميركي الأسبق في تل أبيب، مبعوثاً رئاسياً لإدارة بايدن لتوسيع "اتفاقات أبراهام" بين كيان العدو الإسرائيلي والدول العربية. في ما يلي نبذة عن المناصب التي شغلها شابيرو سابقاً، وبعض آرائه حول التطبيع وآليات توسيعه.

المضمون

1. سيرته الذاتية

نشأته وعائلته:

- ولد دانيال شابيرو في 1 آب عام 1969، لعائلة يهودية في ولاية إلينوي الأميركية، وهو واحد من أربعة أطفال للروائية إليزابيث كلاين شابيرو والأستاذ الفخري للغة الإنجليزية بجامعة إلينوي مايكل شابيرو.
- متزوج من جولي فيشر، الناشطة في قضايا اللجوء اليهودي إلى كيان العدو، ولهما ثلاث بنات. شابيرو وزوجته وبناته أعضاء في كنيس Adas Israel الذي يملكه يهود محافظون في واشنطن.

خلفيته العلمية:

- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة Westview ومدرسة Edison Middle في شامبين - إلينوي، وتخرّج من المدرسة الثانوية University Laboratory عام 1986.
- التحق أولاً بجامعة واشنطن في سانت لويس، وقضى سنته الثانية في "إسرائيل"، ثم انتقل إلى جامعة Brandeis، حيث حصل على درجة البكالوريوس عام 1991 في الدراسات اليهودية والشرق الأدنى.
- عام 1993 حاز درجة الماجستير في سياسة الشرق الأوسط من جامعة هارفارد.
- يتقن اللغتين العبرية والعربية.

مسيرته العملية:

- 1993 – 1995: عمل كموظف في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي.
- 1995 – 1999: عمل كمساعد تشريعي ومستشار أول في السياسة الخارجية لصالح السيناتور الديمقراطية ديان فينشتاين.
- 1999 – 2001: شغل منصب مدير الشؤون التشريعية في مجلس الأمن القومي في عهد الرئيس بيل كلينتون، وكمسؤول اتصال مع الكونغرس لصالح مستشار الأمن القومي ساندي بيرغر.
- 2001 – 2007: شغل منصب كبير المستشارين للشؤون التشريعية ثم نائب كبير موظفي (بشأن قضايا السياسة الخارجية) للسيناتور الأميركي بيل نيلسون.
- 2007 – 2008: شغل منصب نائب رئيس جماعة الضغط Timmons & Company في واشنطن، وجامع تبرعات ومستشار للسيناتور باراك أوباما حول شؤون الشرق الأوسط والمجتمع اليهودي، ورافق أوباما (المرشح) في رحلته في تموز عام 2008 إلى كيان العدو، ليصبح بعدها بشهر كبير مستشاري حملته الانتخابية للشؤون اليهودية.
- كانون الثاني 2009: تم تعيين شابيرو مديراً أول لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجلس الأمن القومي الأميركي، حيث حضر كل اجتماع متعلق بـ "إسرائيل"، والتقى بكل دبلوماسي وضابط عسكري إسرائيلي رفيع المستوى زار واشنطن، وغالباً ما رافق المبعوث الأميركي الخاص للسلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل في رحلاته إلى المنطقة، ولعب دوراً مركزياً في المحادثات المتعلقة بـ "عملية السلام في الشرق الأوسط" وتعزيز التعاون العسكري بين الولايات المتحدة و "إسرائيل". خلال تلك الفترة، نسج علاقة وثيقة مع بنيامين نتنياهو، رغم التوترات بين رئيس وزراء العدو وأوباما.
- حزيران 2011: عُيّن سفيراً للولايات المتحدة في كيان العدو، وبقي في منصبه حتى 17 كانون الثاني 2017.
- بعد إنهاء خدمته كسفير في كيان العدو، أصبح شابيرو زميلاً زائراً في "معهد دراسات الأمن القومي" في جامعة تل أبيب العبرية (2017-2021)، وعمل كمدير رئيسي في شركة West Exec Advisors للاستشارات، التي عمل فيها قسم كبير من المسؤولين في إدارة أوباما بعد تركهم المناصب الرسمية في بداية 2017.
- آب 2021: أصدر بايدن قراراً بتعيين شابيرو مساعداً لروبرت مالي، مكلفاً بالتواصل مع كيان العدو حول كل ما يتعلّق بشؤون إيران.

2. مقالاته ورؤيته للتطبيع

- في 13 أيار عام 2018، نشر موقع CNN عربية مقالاً لدان شابيرو عنوانه "نقل السفارة الأمريكية للقدس سيسهم في حل الصراع مع الفلسطينيين"، شرح فيه أسباب إجماع الرؤساء الأميركيين السابقين عن تنفيذ وعد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة. اعتبر شابيرو في مقاله أن "التوصل إلى اتفاق بوجود عاصمة فلسطينية ذات سيادة في مدينة موحدة لا حدودها هو أمر معقول ويمكن القيام به"، مشيراً إلى أن فريق ترامب في الشرق الأوسط "حدّد أربع مناطق عربية في القدس الشرقية يمكنها أن تكون أساساً لعاصمة فلسطينية هناك"، معتبراً أنه "برغم الأصوات الإسرائيلية المعارضة لذلك، هناك بعض الإسرائيليين من اليمين ممن بدأوا يتقبلون الفكرة".
- في 12 تموز عام 2019، نشرت مجلة "فورين بوليسي" مقالاً مشتركاً لشابيرو والباحث في معهد أبحاث الأمن القومي يوآل غوزانسكي بعنوان "قد لا تنجو العلاقات الخليجية الإسرائيلية من خطة ترامب للسلام"، اعتبراً فيه أن ورشة "الإزدهار من أجل السلام" التي كانت قد عُقدت في المنامة برعاية صهر الرئيس الأميركي آنذاك جاريد كوشنر "حققت نجاحاً محدوداً لهدفها المعلن ألا وهو تعزيز التنمية الاقتصادية الفلسطينية". لكن شابيرو وغوزانسكي اعتبراً أن الخطوة "نتائج متباينة في مجال آخر، من خلال توفير منصة لدول الخليج العربية وإسرائيل لاتخاذ خطوات معنوية نحو تطوير علاقاتهما الماضية، بعد انقطاع عن التواصل المباشر لعدة عقود".
- في 21 أيلول عام 2020، وبعد أيام على إعلان التطبيع الإماراتي الإسرائيلي، نظمت السفارة الإماراتية في واشنطن ندوة عبر الفيديو، ضمت السفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة والمبعوث الأميركي الأسبق إلى عملية السلام دينيس روس والسفيرين الأميركيين الأسبقين إلى تل أبيب مارتن إنديك ودان شابيرو. في الندوة أشاد شابيرو بالاتفاق الإماراتي الإسرائيلي معتبراً بأنه "يفتح إمكانيات للعلاقات بين الناس والتبادل الثقافي والتجارة والسياحة والشراكات التكنولوجية والاستثمار، والتي من خلالها سيتمكن الإسرائيليون والإماراتيون من تعزيز مصالحهم وتقديم مساهمة أوسع في المنطقة والعالم".
- في 13 تموز عام 2022، نشر موقع Atalayar الإسباني مقالاً لدان شابيرو روجّ فيه لزيارة بايدن إلى الشرق الأوسط وإمكان نشوء تحالف شرق أوسطي في قلبه كيان العدو والسعودية. اعتبر شابيرو أن هناك تطوّراً إقليمياً استأنفهما بايدن بعد أن كان ترامب قد بدأ بهما: الأول: استكمال "اتفاقيات التطبيع الإبراهيمية" مع المزيد من الدول العربية، والثاني هو إدراج كيان العدو في منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأميركية (CENTCOM)، التي تشرف على العمليات العسكرية الأميركية في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وقد اعتبر شابيرو هذين الاتجاهين مؤشّرين على ظهور تحالف إقليمي من شركاء

الولايات المتحدة "المعتدلين"، الذين يواجهون تهديدات أمنية مشتركة ويتشاركون تحديات اجتماعية واقتصادية وطاقيّة ومناخية مماثلة.

واعتبر في مقاله أنه "بمرور الوقت، يمكن دعم التحالف من خلال هيكل إقليمي واسع متعدد الأطراف يجمع القادة في التجمّعات المنتظمة رفيعة المستوى لاتخاذ قرارات استراتيجية ووضع جداول أعمال".
وطرح فكرة إشراك الوزراء والخبراء والمختصّين في مختلف المجالات في جميع نطاقات سلطاتهم لضمان تنفيذ أيّ قرارات يتم التوصل إليها بالفعل، كما يحصل في مبادرة N7⁵. وتحدّث في مقاله عن "تأثير هذا النوع من هياكل التحالف"، معتبراً بأنه "يُظهر فوائد أعمق وأوسع للتطبيع لمزيد من مواطني هذه البلدان، واعتبار هذه المجموعة الإقليمية نادٍ يريد الآخرون الانضمام إليه"، معتبراً بأنّ "مثل هذا التحالف سيكون عميقاً بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة داخل الشرق الأوسط وخارجه".

• في 24 تشرين الأول عام 2022، نشر موقع The Jerusalem Strategic Tribune مقالاً لدان شابيرو عنوانه "نموذج آسيان: رؤية للتكامل في الشرق الأوسط بعد اتفاقيات إبراهيم"، مدح فيه خطوة تأسيس "قمة النقب" وانضمام 6 دول عربية إليها، ثم انتقل إلى شرح مفصّل لفكرة "رابطة أمم جنوب شرق آسيا – آسيان"، وكيفية تأسيسها. أسهب شابيرو بشرح تفاصيل عملها وتأثيرها الإيجابي على منطقة جنوب شرق آسيا، ليخلص إلى فكرة أنه "من الضروري إيجاد رابطة مماثلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا". وأشار شابيرو إلى أنه عندما سيتم إنشاء هذه الرابطة في نهاية المطاف، هناك إسم منطقي لها: "رابطة بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"، واختصاراً AMENA، التي تعني "جديرة بالثقة" أو "موثوقة" باللغتين العبرية والعربية، حيث "ستمثل مجتمعاً من الثقة والموثوقية والمصالح المشتركة والفوائد المشتركة للأمن والازدهار" – بحسب شابيرو.

• في 9 آذار 2023، مثّل دان شابيرو أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي، في جلسة استماع حول توسيع وتطوير اتفاقيات إبراهيم للتطبيع بين كيان العدو والدول العربية والإسلامية (قمنا بتعريبها حينها ونشرها ضمن سلسلة المواكبة المستمرة). مشاركة شابيرو كانت بصفته مديراً لمبادرة

⁵ في كانون الأول عام 2021، أعلن المجلس الأطلسي Atlantic Council بالشراكة مع مؤسسة جيفري تالبنز عن إطلاق ما سُمّي "مبادرة N7" التي تسعى لتوسيع وتعميق التطبيع بين كيان العدو والدول العربية والإسلامية. وبحسب المجلس الأطلسي، تعمل "المبادرة مع الحكومات لإنتاج توصيات قابلة للتنفيذ لتقديم فوائد ملموسة لشعوبها"، وقد عقدت منذ أواخر 2021 حتى ربيع 2023 أربع مؤتمرات شارك فيها مسؤولون من كيان العدو وست دول عربية (مصر، الإمارات، الأردن، السودان، المغرب، البحرين) وشخصيات مجتمع مدني من كيان العدو ومن هذه الدول. يشغل دان شابيرو منصب مدير مبادرة N7 منذ الإعلان عن إطلاقها في كانون الأول 2021. للمزيد | انظر:

<https://www.atlanticcouncil.org/n7-initiative>

N7، حيث قدّم ورقة مكتوبة أسهب فيها بشرح "فوائد الاتفاقات التي تعود على مصالح الأمن القومي الأميركي"، معتبراً أن الاتفاقات تمهّد لتشكيل تحالف من شأنه أن "يوجد جبهة موحّدة عميقة الجذور لمواجهة التهديدات، الأمر الذي يساعد على تعزيز وجود أميركي دائم في المنطقة، مع الإشارة إلى أنّه مع وجود مثل هكذا جبهة من الدول في المنطقة، ستؤدي الولايات المتحدة دوراً داعماً ونشطاً، ولكن لا تكون دائماً رأس الحربة".

وختم شابيرو ورقته بمجموعة أفكار وصفها بأنّها "مبادرات يمكن للولايات المتحدة القيام بها للمساعدة في الحفاظ على زخم عمليات التطبيع ومعالجة مجموعة من الأولويات الإقليمية، والاستفادة من الفرص لتعزيز المصالح الأميركية" هي:

- توسيع المشاركة الدولية لدعم التطبيع.
- السعي لتمرير قرار لمجلس الأمن الدولي عبر التصويت بإجماع دولي على أنّ تطبيع العلاقات بين "إسرائيل" والدول العربية يخدم قضية السلام والأمن الدوليين.
- إشراك الفلسطينيين في منديات وأنشطة التطبيع كلما أتحت الفرصة.
- إنشاء مبادرات تعاون جديدة في مجال الطاقة، مبنية على صفقة الطاقة الشمسية الإماراتية الأردنية الإسرائيلية لتحلية المياه، مثل الاستثمارات في مشاريع الطاقة الشمسية في المنطقة "C" من الضفة الغربية، وتجديد جهود مبادرة "الغاز لغزة" عبر منتدى الغاز في شرق البحر الأبيض المتوسط، وتمويل التعاون المشترك في مجالي البحث والتطوير بشأن الابتكار في مجال مصادر الطاقة المتجدّدة والوقود البديل، من خلال المنح المقدّمة من الأحزاب التي تدعم برنامج الطاقة "BIRD" بين الولايات المتحدة و "إسرائيل".
- إجراء تبادل تدريبي في المجال الصحي للأطباء والممرضات ومسؤولي المستشفيات الإسرائيليين للسفر إلى مختلف الدول العربية بهدف التدريس، والسماح للعاملين العرب في المجال الطبي بالسفر إلى "إسرائيل" والتدريب في المستشفيات الإسرائيلية، فمركز "شيبا" الطبي كان قد بدأ بالعديد من هذه المشاريع.
- إنشاء منحة أبراهام للطلاب المسجلين في برامج الدرجات المشتركة بين الجامعات الإسرائيلية والجامعات في الدول العربية. ستحدّد المنحة الطلاب المتفوّقين من كل دولة من الدول ذات الصلة وتوفّر الرسوم الدراسية الكاملة، والإقامة والمأكل، وراتب للنفقات، بالإضافة إلى شبكة دعم من المرشدين.

- تطوير منطقة إيلات - طابا - العقبة لتصبح منطقة حدود مفتوحة للسياح والقيام بتجربة سياحة في ثلاث دول. مع مرور الوقت يمكن دمج منطقة خليج العقبة "الأوسع" من خلال إقامة خطوط عبّارات مائية منتظمة مع شرم الشيخ ومنطقة مشروع نيوم.
- دعوة قادة الدفاع الإسرائيليين والعرب إلى مشاورات منتظمة تعقدتها القيادة المركزية الأميركية حول التهديدات الأمنية الأكثر أهمية والتخفيف من آثارها، مع التركيز على الإسراع بنشر الدفاعات الجوية المتكاملة "المدمجة" بين هذه الدول وغيرها من الدول الإقليمية الصديقة.
- إنشاء منتدى لتبادل أفضل الممارسات وتطوير القدرات المشتركة في التأهب لحالات الطوارئ والكوارث الطبيعية، انهيار المباني والأزمات الإنسانية وما شابه ذلك.
- إنشاء صندوق طوارئ للأمن الغذائي، مفتوح للمساهمات من دول ثالثة، وهيئات القطاع الخاص، والمتبرعين، لشراء المواد الغذائية الأساسية لبلدان المنطقة من مصادر بديلة في ضوء النقص الذي تسببه الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

دروس من الحرب في أوكرانيا

الموضوع

في بداية تفوز الجاري نشر موقع The Economist مجموعة مقالات حول الدروس المستخلصة من الحرب في أوكرانيا على عدة مستويات مثل التكنولوجيا واللوجستيات والطائرات المسيّرة والحرب البحرية.. فيما يلي موجز عن أبرز تلك الدروس.

أبرز النقاط

أولاً: تظهر الحرب في أوكرانيا كيف تُغيّر التكنولوجيا ساحة المعركة

1. بدل العمل على التغلّب على الخنادق يمكنك شلّ العدو بضربات دقيقة على مواقع القيادة والخدمات اللوجستية في عمق الخطوط الأمامية. يؤكّد انتصار أذربيجان على أرمينيا في عام 2020 هيمنة الأسلحة الدقيقة على القوات البرية.
2. التناقض في الحرب هو أن الكتلة البشرية والتكنولوجيا مرتبطتان ببعضهما البعض بشكل وثيق. حتى حرب المدفعية تُظهر هذا. قبل أسابيع من الغزو أرسلت أميركا قذائف Excalibur لأوكرانيا كان بداخل كل منها شريحة صغيرة يمكنها استقبال إشارات نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) من كوكبة الأقمار الصناعية للملاحة في أميركا، في حين اعتمدت روسيا في كثير من الأحيان على رمي القذائف على مساحة واسعة، وبالتالي باتت الإصابات الأوكرانية أكثر دقة. مثل هذه الجولات كانت فعّالة بشكل غير متناسب. لم يقتصر الأمر على القضاء على الأهداف بشكل أكثر موثوقية؛ بل قام الأوكران بتقليل عدد القذائف المطلوبة، وخفض العبء اللوجستي (القذائف ثقيلة).
3. الطائرات بدون طيار هي جوهر النيران الدقيقة. خلال معركة باخموت كان في السماء 50 طائرة في وقت واحد. حوالي 86% من الأهداف الأوكرانية مستمدة من طائرات بدون طيار. في الأشهر الستة الأولى من الحرب استطاعت وحدات المدفعية الروسية التي كانت تُشغل طائرات بدون طيار، بدلاً من الاعتماد على معلومات من المقرّات، أن تضرب الأهداف في غضون ثلاث إلى خمس دقائق من اكتشافها. استغرق أولئك الذين ليس لديهم طائرات بدون طيار حوالي نصف ساعة - بدقّة أقلّ.

4. لقد أظهرت الحرب أن المعلومات الاستخباراتية ليست كافية: عليك أيضاً أن تستخدمها بشكل جيد. لقد فشلت القوات الجوية الروسية في عزل الدفاعات الجوية الأوكرانية في الأيام الأولى من القتال ليس بسبب سوء التدريب والإعداد فقط، ولكن لأن الأمر استغرق يومين، وأحياناً أطول من ذلك، حتى ترسل المخابرات العسكرية الروسية معلومات الهدف إلى مركز قيادة في موسكو. ومن ثم إلى الطائرات الحربية. عادة ما تكون الأهداف قد اختفت منذ فترة طويلة في ذلك الوقت.
5. أفضل طريقة للبقاء على قيد الحياة هي ببساطة التفرّق والتحرّك بسرعة أكبر مما يستطيع العدوّ اكتشافك. حتى القوات الخاصة الأوكرانية التي تعمل في فرق صغيرة يمكن العثور عليها بواسطة الطائرات الروسية بدون طيار إذا بقيت في مكان واحد لفترة طويلة.
6. يمكن للحرب الدقيقة أن تتصدّى لبعض مزايا الكتلة البشرية وذلك من خلال دقّة الاستهداف والحاجة لعدد أقلّ من القذائف (يوفّر الاستهداف الدقيق حوالي 15-30% من القذائف). لكن ما لا تستطيع الدقّة فعله هو استبدال الكتلة البشرية.

ثانياً: معركة التشويش بالأشعة الإلكترونية

7. تركز الحرب الحديثة على ثلاثة أسس: أجهزة استشعار للكشف عن الأهداف، وذخائر دقيقة بشكل متزايد، والشبكات التي تربط الاثنين. يمكن للحرب الإلكترونية أن تفكّك كلّاً منها. ربما كانت قذائف Excaliburs تسقط مثل الذباب لأن روسيا كانت تشغّل أجهزة التشويش القوية التي عطّلت إشارات نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) الذي يوجّهها نحو الأهداف أو، على الأرجح، صمام الرادار الذي يحدّد متى تنفجر.
8. غالباً ما يحجب التشويش إشارات التحكم المستخدمة في تحليق طائرة بدون طيار عن بُعد أو رابط الاتصال اللازم لإرسال البيانات. يمكن للمشغّلين الالتفاف حول هذا الأمر عن طريق إخبار طائرة بدون طيار بالتحليق في مسار محدّد مسبقاً وتنزيل البيانات عند عودتها، لكن هذا يؤخّر الاستهداف لساعات.
9. يمكن تزويد الطائرات العسكرية بدون طيار (والصواريخ) بمستقبلات خاصة تقرأ إشارات "كود m" من الأقمار الصناعية الأميركية. هذه الإشارات تعمل بطاقة أعلى من نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) المدني وهي مشفرة، مما يجعل التقاطها أسهل والتشويش عليها أصعب - حوالي ثمانية أضعاف. لكن أجهزة استقبال m-code تخضع لضوابط التصدير والأسعار.

10. من بين الدروس التي تمّ استخلاصها من أوكرانيا أن وجود أي رابط راديو غير مشفّر لم يعد خياراً. إن حرمان الجيوش من الاتصال يعيدها إلى القرن العشرين. لقد فشلت روسيا في تدمير محطات Starlink التي تمنح الجيش الأوكراني وصولاً شبه عالمي للإنترنت عبر أقمار الاتصالات. أحد الأسباب هو أن حزمة Starlink ضيقة للغاية - عليك الوصول إلى مسافة 100-200 متر لرصدها.
11. في بعض الأوقات يجب الاختيار بين التشويش على الصواريخ القادمة أو وجود رادار يعمل. بعد يومين من الغزو اضطرّت روسيا إلى تقليص عمليات التشويش الأرضية لأنها كانت تعيق اتصالات الجيش الروسي.

ثالثاً: الخدمات اللوجستية مهمة للغاية

12. تستخدم جميع الجيوش الحديثة طريقتين للوجستيات: الأولى "سحب" اللوجيستيات، التي تتضمن الاستجابة بمرونة لطلبات الاستهلاك من قبل الوحدات في الميدان، والثانية اللوجيستيات "بالدفع"، حيث يتم إرسال الذخيرة والموادّ بناءً على معدّلات استخدام محدّدة مسبقاً. روسيا تعتمد على الثانية.
13. المشكلة هي الحفاظ على الأسلحة بمجرد وصولها. في الحرب الأميركية على العراق كان معدّل الاستعداد التشغيلي للمعدّات 95٪. يجب ألا ينخفض هذا المعدّل عن 90٪. وتشير البيانات في أوكرانيا إلى أنها لا تتجاوز 50٪، فنصف ما يقدّم لهم معطوب.
14. اللوجيستيات أهمّ من أن تُترك للجنرالات، ففي حرب واسعة يجب مشاركة القطاع المدني والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في الجهود اللوجستية.

رابعاً: تعمل التكنولوجيا على تعميق المشاركة المدنية في الحرب

15. الحروب الصغيرة تخوضها القوات المسلحة لبلد ما، أما الحروب الكبيرة فتخوضها الأمة بأكملها. في أوكرانيا، قام السكان المحليون بإخفاء الهواتف المحمولة عن القوات الروسية وكشفوا عن مواقع معدّاتها بإسقاط دبابيس افتراضية على خرائط جوجل. كانت المقاومة الشعبية الممكنة رقمياً على هذا النطاق مستحيلة إلى حدّ كبير قبل 15 عاماً. عندما غزت أميركا أفغانستان في عام 2001، كان أقلّ من 1٪ من السكان المحليين لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت. في سوريا عام 2011، عندما كانت الحرب الأهلية جارية بالفعل وانتشرت لقطات الهاتف المحمول للقتال، كان المعدّل لا يزال 22٪ فقط. عندما غزت روسيا

أوكرانيا في عام 2014، وصلت إلى 46٪. وعندما فعلت ذلك مرّة أخرى العام الماضي، قفز الرقم إلى ما يقرب من 80٪. ما نراه في أوكرانيا هو ما سيكون معياراً.

16. الشبكة المدنية ليست للاستشعار فقط. في 26 شباط، بعد يومين من الحرب، ناشد ميخايلو فيدوروف، نائب الوزير الأوكراني، المتطوعين شنّ هجمات إلكترونية ضدّ الشركات والإدارات الحكومية الروسية. وكانت النتيجة الحصول على مجموعة قوامها ما يقرب من 200000 متطوع طلب فيدوروف منهم استهداف وكالات الدولة الروسية والشركات المملوكة للدولة والبنوك.

17. مشاركة المدنيين تطرح إشكاليات قانونية. من المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن القوآت المسلّحة يجب أن تميّز بين المقاتلين وغير المقاتلين. ولكن إذا كان المدنيون يصنعون طائرات بدون طيار، وينقلون معدّات عسكرية عبر الحدود من بولندا، ويبلغون عن تحرّكات القوات من خلال التطبيقات ويصحّحون نيران المدفعية عبر نقل الفيديوهات، فهل يصبحون أهدافاً عسكرية مشروعة؟ تنصّ اتفاقيات جنيف على أن المدنيين يفقدون الحماية "طوال الوقت الذي يقومون فيه بدور مباشر في الأعمال العدائية". لكن ما يعنيه هذا هو محلّ نزاع ساخن.

خامساً: كيف يتعلّم عدوّ أوكرانيا الدروس، وإن كان ذلك ببطء

18. ضَع في اعتبارك تكتيكات المشاة. ترسل روسيا الآن مجموعات صغيرة من المشاة، حفنة من الرجال في وقت واحد، غالباً تحت تأثير الأمفيتامينات (منبّه قوي للجهاز العصبي المركزي)، مما يكشف المواقع الأوكرانية. ثم تتحرّك مجموعات أكبر من المشاة الهجومية المدرّبة بشكل أفضل، مدعومة بالدروع ومدافع الهاون والمدفعية. إذا تمّت السيطرة على نقطة يتم التثبيت في غضون 12 ساعة.

سادساً: كيف أصبحت المحيطات ساحات معارك تكنولوجية جديدة

19. أهميّة الصواريخ الأرضية المضادّة للسفن والألغام البحرية والمعلومات الاستخباراتية الجيدة. جاءت نقطة الانعطاف في 14 نيسان 2022، عندما أغرقت أوكرانيا الطراد الروسي موسكفا. عاد أسطول البحر الأسود على الفور إلى الورا ولا يزال على بعد 100-150 ميلاً بحرياً قبالة الساحل الأوكراني. وقد أدّى ذلك إلى رفع التهديد بشنّ هجوم برمائي على أوديسا.

20. تطوير السفن الحربية ضرورة. عندما غرق الطراد الروسي موسكفا اعتبر البعض أن هذه نهاية فكرة بناء سفن حربية كبيرة؟ في الواقع، إنها نهاية وجود سفينة حربية عمرها 40 عامًا لم يتم تحديثها وبدون أطقم مدربة. ربّما لو كانت سفينة حربية أحدث ذات دفاعات جوية أفضل وطاقم أكثر مهارة لنجحت بالتصدّي للصواريخ الأوكرانية. المنافسة البحرية في طريق مسدود. حققت أوكرانيا منع القوات الروسية من الاقتراب من سواحلها. لكن الطائرات الحربية الروسية تجوب بحرية مما يمنع السفن البحرية الأوكرانية من الخروج. والنتيجة هي "منطقة رمادية" تبلغ مساحتها 25000 كيلومتر مربع في شمال غرب البحر الأسود حيث لا يمكن لأي من الجانبين التحرك بحرية.

21. من السمات البارزة للحرب استخدام أوكرانيا سفنًا غير مأهولة، وهي في الأساس قوارب بدون قائد، للوصول إلى الأراضي التي تسيطر عليها روسيا. في تشرين الأول وتشرين الثاني الماضيين تم نشر هذه السفن لمهاجمة سيفاستوبول، مقرّ أسطول البحر الأسود الروسي، ومستودع نفط في نوفوروسيسك، وهو ميناء روسي. الإلكترونيات الحديثة والذكاء الاصطناعي والاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية في كل مكان - في حالة أوكرانيا عبر Starlink - جعلت من الممكن استخدام السفن غير المأهولة الأقل وضوحًا على الرادار ولديها القدرة على التنقل لمسافات طويلة والعثور على الأهداف. لا يمكن لأوكرانيا أن تضاهي أسطول البحر الأسود على قدم المساواة، لكنها يمكن أن تضرب موانئه ولوجستياته.

سابعًا: تتعلّم الجيوش الغربية الكثير من الحرب في أوكرانيا

22. يمكن أن تكون ساحة المعركة الحديثة مكانًا قاسيًا. تستطيع المستشعرات الحديثة رؤية الأشياء بدقة غير مسبوقة. يمكن للذخائر الحديثة أن تضرب أهدافها بدقة غير مسبوقة. يمكن للذكاء الاصطناعي، سواء على متن طائرة بدون طيار أو في مقرّ فيلق تغذّيه سيول من البيانات، تحديد الأهداف وتحديد أولوياتها بسرعة ودقة غير مسبوقة. لكن الجيوش الغربية ليست مهيةً لإتقان هذه التقنيات. يُعتبر التدريب الأميركي السنوي جيدًا بالنسبة للدبابات أو المروحيات، ولكنه بطيء جدًا لمواكبة وتيرة التطور الإلكتروني والسيبراني.

23. يجب على الجيوش التي تريد البقاء على قيد الحياة أن تتفرّق وتختبئ وتستمرّ في التحرك. عاد التمويه والخداع إلى رواج. يجب أن يتقلّص حجم المقرّ الرئيسي، وأن يتغيّر الموقع بشكل متكرّر ويجب أن يخفي انبعاثاته الراديوية.

24. لا تزال اللياقة البدنية مهمّة. ستكون الحاجة إلى تحرك مستمرّ قاسية على القوات.

25. إن الهجوم الذي كان يتطلّب في السابق ميزة عددية من ثلاثة إلى واحد على المدافع يتطلّب الآن تسعة إلى واحد.

26. تعمل التكنولوجيا على دفع القوة النارية والاستخبارات إلى أسفل سلسلة القيادة. يمكن لفصيلة تتمتع بإمكانية الوصول إلى تطبيق دلتا الأوكراني والذخائر الدقيقة ومحطّات Starlink أن ترى وتضرب الأهداف التي كانت في السابق حِكراً على المستويات العليا.

27. يمكن للتكنولوجيا أن تجعل الحرب أكثر كفاءة. ولكن إذا كان كلا الجانبين يمتلكان التكنولوجيا فمن المحتمل أن تنطوي الحرب عالية الكفاءة على تكاليف باهظة. قد تجد الجيوش التي ليس لها من الحجم والعمق ما يمكّنها من استيعاب الخسائر والبقاء على قيد الحياة في ساحة المعركة أنه لا يمكن لأي قدر من السحر الرقمي أو الذكاء التكتيكي إنقاذها.

أولويات السياسة الخارجية التركية بعد الانتخابات

الموضوع

بداية تفوز 2023 نشرت مؤسسة البحوث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تركيا، وهي مؤسسة غير ربحية أنشأها حزب العدالة والتنمية، تقريراً بعنوان "مركز القيادة في العصر الجديد: أولويات السياسة الخارجية التركية في مشهد ما بعد الانتخابات"⁶. يتناول التقرير تحليلاً لسياسة تركيا الخارجية بعد فوز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بولاية رئاسية جديدة. فيما يلي أبرز ما تناوله التقرير.

خلاصة التقرير

- إن الصلة بين السياسة الخارجية والسياسة الأمنية قوية في تركيا، حيث تلعب الجهات الفاعلة العسكرية والأمنية دوراً مهماً في تشكيل وتنفيذ قرارات السياسة الخارجية. والتطبيع مع دول مختلفة، مثل أرمينيا ومصر و "إسرائيل" والسعودية والإمارات وسوريا، يمثل أولوية بالنسبة لتركيا لتحقيق الاستقرار في مكاسبها الجيوسياسية وحماية مواقعها دون تصعيد النزاعات.
- أصبحت الاهتمامات الاقتصادية مركزية في سياسة تركيا لجذب الموارد الاقتصادية الخارجية.
- إن التركيز على سوريا والانتهاج بنجاح من عملية التطبيع مع دمشق، ومعالجة قضية اللاجئين، والعمل من أجل حل شامل هو البند الأساسي على جدول الأعمال الرئيسي للسياسة الخارجية التركية.
- إن الاعتماد على الاكتفاء الذاتي والاستقلال في سياسة تركيا الخارجية قد يسمح لها ببناء علاقات أفضل مع بلدان كانت العلاقة معها متوترة كالولايات المتحدة.
- إن الاتجاه الذي ستتبعه تركيا في علاقتها الخارجية سيستند إلى النقاط التالية:
 - السياسة الخارجية على مستوى القيادة.
 - توطيد الاستقلال الذاتي الاستراتيجي.
 - الحفاظ على الصلة بين الأمن والسياسة الخارجية.
 - التطبيع.
 - تعزيز التجارة.
 - تعزيز الدور الدولي لتركيا.

⁶ <https://setav.org/en/assets/uploads/2023/06/A84.pdf>

1- السياسة الخارجية على مستوى القيادة:

- لم تعد قيادة أردوغان مجرد عامل مؤثر في السياسة الخارجية التركية، بل أصبحت جزءاً لا يتجزأ منها. وغالباً ما تتطرق السياسة الخارجية إلى القضايا الاستراتيجية والأمنية، ولصنعها يتم جمع "المُدخّلات متعدّدة المؤسّسات" والموافقة عليها من قبل الرئيس أردوغان.
- إن عدم اليقين العام، والفترة الانتقالية، وعدم الاستقرار في النظام الدولي، تشكّل سياقاً يجب فيه اتخاذ قرارات صعبة.

2- توطيد الاستقلال الذاتي الإستراتيجي:

- نال سعي تركيا إلى الاستقلال الذاتي الاستراتيجي، الذي تبلور على مدى العقد الماضي، وسياستها الخارجية المستقلّة تقديراً ودعمًا من الجمهور، كما ظهر ذلك في نتائج الانتخابات.
- إن المكاسب التي حققتها تركيا من حيث الاستقلال الاستراتيجي ستشجّع أيضاً صانعي القرار على الحفاظ على خط السياسة الخارجية الحالي.
- إن الاستقلال الذاتي الاستراتيجي لتركيا أتى كضرورة لحماية أمنها القومي ومصالحها الحيوية ولمواجهة تهديدات الولايات المتحدة وحلف الناتو، لكن هذه الخطوة لم تحسّن علاقتها معهم بشكل ملحوظ.
- إن التراجع النسبي للولايات المتحدة مقابل الصين وتحولها في الارتباط الاستراتيجي من أوروبا والشرق الأوسط إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ قد عزّز سلوك حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا والشرق الأوسط لإعادة تموضع أنفسهم وفقاً لنظام عالمي "متعدد الأقطاب".
- إن البيئة الاستراتيجية المحيطة بتركيا، التي تعتبر جزءاً من الجغرافيا الأوروبية والشرق الأوسطية والأمنية، تشجّع تركيا أيضاً على تعزيز استقلاليتها الاستراتيجية الخاص.

3- الحفاظ على الصلة بين الأمن والسياسة الخارجية:

- منذ عام 2016، سيطر المنظور الاستراتيجي والأمني حتماً على السياسة الخارجية لتركيا وباتت سياستها الخارجية "موجّهة نحو الأمن"، إذ إن المناطق المحيطة بها كانت حسّاسة ومناطق صراع.
- انعكاساً لهذه الفترة وظروفها، تصدّرت الجهات العسكرية الفاعلة والبيروقراطية الأمنية، السياسية منها والخارجية، نظراً لوجود العديد من المجالات المتقاطعة بين الأمن والسياسة الخارجية. وعندما يقوم الرئيس أردوغان بصياغة السياسة والقرارات الخارجية فإنه يستشير وزير الخارجية والجهات الأمنية أيضاً.

- يمكن تفسير تعيين هاكان فيدان وزيراً للشؤون الخارجية في الحكومة الجديدة على أنه دليل على استمرار ارتباط الأمن والسياسة الخارجية أو أسلوب "السياسة الخارجية الموجهة نحو الأمن" الذي يستمر منذ عام 2016، على الرغم من بعض التغييرات في طبيعته.
- قد تعلق تركيا مؤقتاً العمليات العسكرية النشطة لحماية مصالحها الوطنية الأساسية، كما رأينا في حرب كاراباخ، ودفاع طرابلس ضد حفتر، أو عملية درع الربيع في إدلب شمال غرب سوريا.
- سيظل الوجود العسكري التركي مستمراً في جميع هذه المناطق، لكن هناك تردد في التصعيد أو الدخول في مواجهات عسكرية جديدة أو التصعيد من حيث التوسع الجغرافي. بدلاً من ذلك سوف تمارس السياسة الخارجية من خلال المفاوضات التي تهدف إلى الحصول على قبول واعتراف بالوجود العسكري التركي من الأطراف المعنية في هذه المناطق.
- من المرجح أن يكون فيدان وزيراً مناسباً لإكمال رؤية أردوغان للسياسة الخارجية ومن المتوقع أن يكون منفتحاً على التعاون، ولكن لا يخجل من المواجهة.
- سيركز نهج السياسة الخارجية على تعزيز المكاسب في الجبهات الحالية بدلاً من فتح جبهات عسكرية جديدة.
- سيلعب الاقتصاد دوراً مركزياً في كل من السياسة الداخلية والخارجية.

4- التطبيع:

- يمكن اعتبار فترة التطبيع هي فترة الاستقرار واستيعاب المكاسب بعد صراعات جيوسياسية طويلة.
- يعمل التطبيع والمفاوضات مع الجهات الفاعلة المتنازع عليها سابقاً على حماية هذه المواقف من التحول إلى جبهات، مما يخلق طبقة واقية حول هذه المواقف.
- ستستمر عملية التطبيع الجارية مع أرمينيا ومصر و "إسرائيل" والسعودية والإمارات وسوريا، وستكون هناك أيضاً فرصة لبدء فصل جديد في العلاقات مع الولايات المتحدة وأوروبا.

5- تعزيز التجارة:

- بعد صراعات جيوسياسية إقليمية طويلة الأمد، بدأت المخاوف الاقتصادية تكتسب أهمية كبيرة ومركزية في السياسة الخارجية.
- إن عمليات التطبيع مع الإمارات والسعودية بدأت تظهر نتائج إيجابية على الصعيد الاقتصادي.
- يشير تعيين محمد شيمشك، الذي يتمتع بمصداقية عالية في الأسواق الدولية، وزيراً للخزانة والمالية، وكذلك تعيين سيفديت يلماز، الذي يتمتع بخلفية اقتصادية وخبرة نائباً للرئيس، إلى أن الأهداف والشواغل الاقتصادية ستكون أكثر العوامل تأثيراً في كل من السياسات المحلية والخارجية.

6- تعزيز الدور الدولي لتركيا:

- إن هدف تركيا المتمثل في أن تصبح أكثر بروزًا ووضوحًا، وأن تتخذ المزيد من المبادرات، وتقود المبادرات الدولية هي عملية أخرى تسير في انسجام مع السعي الاستراتيجي للاستقلال الذاتي المذكور أعلاه.
- إن الفراغ الجيوسياسي الذي أحدثته المنافسة بين الولايات المتحدة والصين يخلق بيئة تسمح للجهات الفاعلة الإقليمية مثل تركيا بأن يكون لها حضور أكبر على الساحة الدولية.
- إن قيادة أردوغان القوية، إلى جانب الفرص التي يوفرها النظام الرئاسي، هي عناصر داعمة لتركيا لتحقيق المستوى المطلوب من التمثيل الدولي.

- جدول أعمال ما بعد الانتخابات في السياسة الخارجية التركية:

1- سوريا:

- سوريا مسألة تهمّ تركيا عن كثب من جوانب عديدة. وإلى جانب مكافحة الإرهاب وعودة اللاجئين، فإن القضية السورية لديها القدرة على تحديد العلاقات مع الجهات الفاعلة الأخرى، وخاصة الولايات المتحدة.
- يبدو أنه قد تم وضع خريطة طريق معينة في شكل رباعي في قمة وزراء الخارجية الأخيرة التي عقدت في موسكو لعملية التطبيع التي تجري مع سوريا.
- من أهداف خارطة الطريق هذه عودة اللاجئين، وجهود مكافحة الإرهاب، والتوصّل إلى حلّ شامل في سوريا.
- يشكو بعض اللاجئين من المخاوف المتعلقة بالعودة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد. لكنّ مفاوضات الأسد مع عدّة دول عربية تضمّنت أيضًا عودة اللاجئين وهو ما سينعكس إيجابًا على تركيا.
- لا يمكن التعامل مع قضية سوريا في سياق اللاجئين ومكافحة الإرهاب فقط، فلتحقيق حلّ شامل يلزم تفعيل عملية جنيف. هذا يعني أن كتابة دستور وإجراء انتخابات في سوريا ووضع فترة انتقالية ستكون ضرورية بموجب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2254.
- إن وجود وحدات حماية الشعب في سوريا ما زال يعدّ مشكلة بالنسبة لتركيا ولا يمكن معالجة هذه القضية إلا إذا كانت هناك إرادة مشتركة بين الطرفين لممارسة ضغط عسكري نشط على وحدات حماية الشعب.

2- الحرب في أوكرانيا:

- تتمثل الأولوية الأولى لتركيا في الحفاظ على وضعها الحالي بطريقة مستقرّة. وهذا يعني أنها ستواصل العمل كوسيط، في أزمة أوكرانيا، وتعزيز موقفها في القضايا الحاسمة التي تهمّ العالم كله من حيث إيجاد حل، وتسعى جاهدة لمنع تصعيد الحرب أو وصول تداعياتها إلى بلدان أخرى.
- إن العلاقات الروسية- التركية تمتدّ لإطار أوسع من أوكرانيا لكن الحرب الروسية- الأوكرانية عامل مؤثر في السياسة الخارجية حالياً. لهذا لا تمتلك تركيا رفاهية الاختيار بين البلدين.
- لدى تركيا رغبة قوية واهتمام قوي بالحد من التوتر وتحقيق وقف لإطلاق النار والشروع في محادثات سلام في أقرب وقت ممكن ودون مزيد من التدمير. في العصر الجديد، ستعزز تركيا جهودها في هذا الاتجاه.

تركيا، الاتحاد الأوروبي/أوروبا والغرب: صفقة جيوبوليتيكية جديدة؟

- إن التغيّر في اتجاه الحرب يدفع تركيا والغرب إلى رسم وجه جديد للعلاقة بينهما، إذ أدركت أوروبا والناطو أهمية تركيا الجيوسياسية في هذا الوضع. تستند مصالح تركيا وأمنها إلى سياسة منسّقة مع أوروبا، ومع ذلك فهي قادرة على اتخاذ إجراءات مستقلة عند الضرورة.
- لن يكون الشعار الأكثر أهمية في العلاقات التركية الأوروبية في العصر الجديد «الوقوف إلى جانب أوروبا على جبهتين مختلفتين، ولن يتبنّى بلا شك موقف أوروبا ضدّ روسيا».
- يجب على الاتحاد الأوروبي اتخاذ قرار بشأن العضوية الكاملة لتركيا، وإعادة النظر فيه، وإرسال رسالة واضحة حول مكان تركيا في أوروبا. في ظل الظروف الحالية، لا يبدو أن التكوين السريع لتوافق آراء جيوسياسي بين تركيا وأوروبا ممكن، ولكي يحدث ذلك يجب إقامة حوار جديد بين تركيا وأوروبا.
- حتى لو لم يتغيّر موقف أوروبا السلبي تجاه تركيا فإن أنقرة تفضّل إبقاء التعامل والتحالف مع الولايات المتحدة على الرغم من كل السلبيات.

تركيا والولايات المتحدة:

- من الصعب تحديد فترة كانت العلاقات فيها بين تركيا والولايات المتحدة سلسلة.
- بالرغم من الاختلافات الكبيرة بين البلدين هناك بعض الأرضيات المشتركة كمكافحة الإرهاب.
- إن قضية وحدات حماية الشعب هي العائق الأكبر في هذه العلاقة، إذ إن الولايات المتحدة تعتزم تزويدهم بطائرات F-16، مما سيشكل خطراً على تركيا.
- كما أن موقف تركيا من عضوية السويد في الناتو يؤثّر سلباً على هذه العلاقة.

- يكمن الخطر هنا في أن الولايات المتحدة تميل إلى ربط إمدادات طائرات F-16 بموافقة تركيا على عضوية السويد في الناتو. إذا استمرت الولايات المتحدة في هذا النهج، فسيؤدي حتماً إلى توتر العلاقات مع تركيا في بيئة لا يزال بإمكان حزب العمال الكردستاني العمل فيها بحرية في السويد.
- من الواضح أيضاً أن الاقتصاد يمثل أولوية في العلاقات الثنائية التركية الأميركية.
- خلال العصر الجديد ستركز تركيا على نهج يقوم على استقلاليتها؛ ومع ذلك، لن يتم بالضرورة السعي إلى هذا الاستقلال الذاتي بطريقة معادية للولايات المتحدة.

تركيا ومنظمة الدول التركية:

- يضيف الإعلان الأخير عن صندوق الاستثمار التركي من قبل منظمة الدول التركية عمقاً جغرافياً واقتصادياً للمنظمة.
- إن مصلحة العالم التركي في منافسة القوى العظمى هي تحويل الوحدة الحالية إلى وئام جيوسياسي وبناء الصعود المطلوب على أساس هذا الانسجام.
- إن تراجع نفوذ روسيا بسبب الحرب على أوكرانيا يخلق فرصة لتكامل أكبر بين الدول التركية.
- سيكون لمنظمة الدول التركية أيضاً أهمية حيوية بالنسبة لأمن الطاقة في أوروبا، وستسعى تركيا إلى اتخاذ مبادرات لحلّ المشاكل في هذا المجال مع شركائها في المنظمة.

السياسة الخارجية لتركيا في إفريقيا وآسيا:

- ستركز تركيا على الحفاظ على العلاقات مع الصين ودول آسيا خاصة على صعيد التعاون في صناعة الدفاع مع دول مثل باكستان وإندونيسيا وماليزيا وكوريا الجنوبية.
- ستكون إفريقيا مجالاً من المرجح أن تواجه فيه تركيا أقلّ المشاكل حيث العلاقات القائمة على التجارة، وسيستمرّ تعزيز الاستثمار والتنمية والتبادل الثقافي. إن أي تضارب في المصالح أو مواجهة في إفريقيا من شأنه أن يشمل فرنسا كجهة فاعلة رئيسية في حال لم يتم توضيح العلاقة بين فرنسا وتركيا.
- إن منتجات صناعة الدفاع التركية، وخاصة الطائرات بدون طيار، جذبت العديد من الدول الإفريقية وسيستمرّ تصديرها إلى تلك البلدان.

الاستنتاج:

- إن أولويات سياسة تركيا الخارجية تكشف عن عدّة أبعاد مهمّة ستشكّل مكانتها الدولية وتأثيرها الإقليمي.
- تشير مشاركة تركيا مع أوروبا والولايات المتحدة وآسيا الوسطى وإفريقيا إلى التزامها بالتعاون الاستراتيجي والشراكات الاقتصادية والدبلوماسية المتوازنة.
- إن تسليط الضوء على العالم التركي، كما يتجلّى ذلك في مشاركتها في منظمة الدول التركية، يدلّ على سعي تركيا لجعل الوحدة الإقليمية في تناغم جيوسياسي.
- تعكس مبادرة "آسيا من جديد" التي أطلقتها تركيا إدراكها لتطوّرات الديناميكيات العالمية وأهمّية تكوين علاقات مع الفاعلين الرئيسيين مثل الصين.
- في إفريقيا، تركّز تركيا على مجالات مثل التجارة والاستثمار والتبادل الثقافي مما يوفر فرصاً للتعاون المتبادل المفيد.
- لا يزال هناك تحديات، خاصة في العلاقات التركية الفرنسية وتسوية المسائل الخلافية. قد يؤدي عدم البدء بإعادة ضبط بناءة مع فرنسا إلى تعارض المصالح في إفريقيا. لذا يجب اتخاذ تدابير استباقية لتعزيز الحوار وإيجاد أرضية مشتركة.
- تؤكد أولويات سياسة تركيا الخارجية عزمها على أن تكون لاعباً فاعلاً ومؤثراً في منظومة دولية معقّدة. ومن خلال استغلال التحالفات الإقليمية، والاعتراف بديناميكيات العالم الناشئة، ومتابعة الشراكات المتبادلة المفيدة، تهدف تركيا إلى تعزيز مكانتها الدولية والتعامل مع تعقيدات نظام العالم المتطوّر.

نقاش أميركي حول الأزمة في لبنان

الموضوع

نظّم مركز ويلسون الأميركي في 19 تموز 2023 منتدىً ليوم واحد حول الأزمة في لبنان تحت عنوان "بناء سيادة لبنان والدولة". نُظِّمَت في المنتدى جلستان حواريتان، بالإضافة إلى كلمتين افتتاحيّتين لكل من النائب الجمهوري دارين لحدو والنائب مروان حمادة. في ما يلي أبرز ما تناوله المتداخلون خلال أعمال المنتدى.

المضمون

الجزء الأول: مقدمة وملاحظات

النائب الجمهوري دارين لحدو:

- يعاني لبنان حالياً من أوضاع سيئة للغاية تدفعه نحو الانهيار... الصدمات المتتالية، منها انفجار المرفأ، وصولاً إلى الفراغ الرئاسي بعد انعقاد 12 جلسة لمجلس النواب بدون انتخاب رئيس، جعلت من لبنان بلداً تغيساً.
- رغم أنّ عدد السائحين هذا العام مرتفع، ما قد يحرك العجلة الاقتصادية، إلا أنّ لبنان لن يحصل على مساعدات مالية فعلية بغياب رئيس للدولة.
- وجود إيران وحزب الله تحديداً يؤثّران بشكل سلبي على لبنان. الفساد الذي يحميه هذا الفريق بات متفشياً.
- يجب استكمال المساعدات الإنسانية ومساعدات USAID التي تقدّمها الولايات المتحدة للشعب اللبناني.
- إن لم يكن لبنان مستعداً للنهوض ومساعدة نفسه بعد أزمة اللاجئين وانهيار القطاع المصرفي وانفجار المرفأ، فإنّ المساعدات الخارجية لن تكون ذات تأثير واضح.
- نحن لا نشجّع على إيقاف المساعدات، بل نسعى إلى تحديد المشكلة الحقيقية وإيجاد حل جذري لها.
- ترسيم الحدود البحرية يعتبر أمراً إيجابياً، إذ بات بالإمكان مناقشة أمور استخراج النفط والغاز.
- الاتفاقيات الإبراهيمية في الدول العربية المجاورة للبنان يمكن أن تعطي فسحة من الأمل للبنان، إذ أن تطبيق اتفاقية مماثلة معه سينعش اقتصاده ويجعله أكثر استقراراً.
- سيسعى الكونغرس إلى دفع لبنان باتجاه انتخاب رئيس للجمهورية.

النائب مروان حمادة:

- إن الموضوع الأساسي الذي يلاحق اللبنانيين وأصدقاءهم هو بناء لبنان وليس إعادة بنائه، إذ لم يكن يوماً دولة حقيقية، فمنذ بداية التاريخ سيطرت كل طائفة على جزء معين من لبنان.
- إن فرض حزب الله لسلاحه، بدون مقاومة من الأطراف الأخرى، قاد لبنان إلى العديد من الحروب والمشاكل... إيران فرضت سيطرتها على أربع عواصم في المنطقة هي بيروت، وبغداد، وصنعاء، ودمشق... إن (السيد) حسن نصر الله يسعى إلى السيطرة على البلد من خلال سلاحه، فقد خسر الأكثرية النيابية عام 2022.
- إذا نظرنا إلى الماضي سنرى أنّ اتفاق الطائف لم يستطع الحفاظ على التوازن في لبنان، ووجود حزب الله وأمل أو ما يُعرف بالثنائي الشيعي عزّز هذا الأمر... يرفض الثنائي الشيعي أن تكون الأكثرية مع غيرهم، فهم يعتمدون المعادلة التالية: الأكثرية معهم يحكمون، الأكثرية مع غيرهم يعيقون.
- كل الاتفاقات التي عُقدت لتحسين أوضاع لبنان منذ اتفاق الطائف إلى يومنا هذا تم تجاهلها.. اتفاق الطائف يجب أن يبقى جزءاً أساسياً من أيّ اتفاق قد يطال لبنان في المستقبل.
- تراكم الأزمات الاقتصادية وعدم القيام بتشخيص دقيق لحالة لبنان سيؤدي إلى انفجار دولة عمرها أكثر من 103 سنوات.
- تجاهل دور حزب الله في الأزمة وحمايته للفساد هو أمر سياسي.
- إن ترسيم الحدود مع "إسرائيل" سيعيد الثقة المحليّة والدولية للبنان.
- يجب أن يكون لبنان مسؤولاً عن مستقبله وعلى حزب الله أن يتوقّف عن جرّه إلى حروب هو بالغنى عنها.
- لبنان بحاجة إلى اهتمام الدول العربية.
- لا يوجد ثقة بأيّ اتفاق قد تطرحه طهران.
- لا نسعى إلى الهجوم المباشر على السلاح إنما نريد أن نستعيد التوازن السياسي في البلد.

الجزء الثاني: حلقة نقاش

المتحاورون: ديفيد هيل، فضلو خوري، منى يعقوبيان، رندا سليم، آلان بيفاني.

ديفيد هيل:

- الوضع في لبنان يعكس إحباطاً كبيراً، ونحن نحاول النظر إلى الأمور من منظور مختلف.
- نحن بحاجة لبناء الدولة، منذ 1988 كانت الانتخابات الرئاسية مجرد خدعة والأمر يزداد سوءاً.
- إنّ اختيار الرئيس الخاطئ في الوضع الحالي سيؤدي إلى تدهور الأمور.

- في حال تمّ تجميد أصول من يعرقلون الانتخابات، لن يطال الأمر حزب الله، إذ أنّ لديهم مصادر مالية أخرى... إنّ حزب الله يستفيد بشكل أو بآخر من الأزمة الاقتصادية.
- لقد حاولنا جاهدين العمل لإعادة العلاقات الودية بين لبنان والسعودية إلّا أنّنا وصلنا إلى وضع الاستسلام.
- إنّ اللامركزية مفهوم واسع، وقد يظنُّ البعض أنّه قد يؤدي إلى تقسيم البلاد، نحن لا ندعم الأمر لكن في الواقع ستجد أنّ لبنان مقسّم بالفعل.
- لدى الولايات المتحدة اسم تحتفظ به لكنّها تفضّل أن يقوم اللبنانيون أنفسهم باختيار رئيسهم بأنفسهم، رغم أنّ الظروف قد تدفعهم إلى اختيار معين، وليس فرض أي اسم عليهم.
- يجب أن نضمن تعاون حزب الله في ما يخصّ الانتخابات الرئيسية، أو على الأقل عدم تعطيلها.
- على الجيش اللبناني أن يبقى قوياً وإلا فرض حزب الله سيطرته العسكرية.

رندا سليم:

- على جميع القوى السياسية في لبنان إعادة النظر بطريقة طرحهم للأمر، فهم يفضّلون الفوز دائماً ولو على حساب الآخرين، لكن عليهم التوجّه إلى المعادلات التي تضمن فوز الطرفين وتضمن مصلحة لبنان.
- يجب النظر إلى دوافع حزب الله في هذه المرحلة... من أهم الخطوات الحمراء لدى الحزب حالياً: سلاحه، وترسيم الحدود... سحب سلاح حزب الله يجب أن يتمّ على مراحل.
- إنّ طرق الضغط لتغيير واقع حزب الله والأفرقاء الآخرين في لبنان التي تم تجربتها هي التالية: العقوبات، لكنّها فشلت، الضغط الشعبي منذ عام 2019 لكنه تراجع بشكل كبير حالياً، والأزمة الاقتصادية، التي باتت أمراً طبيعياً مع الوقت... لضمان التغيير الناجح نحن بحاجة لحملة عالمية مكثّفة.
- في لبنان الحكومة فاسدة، لكنّ الضغط الدولي ليس كافياً، خاصّة من قبل الولايات المتحدة.
- وجود اللاجئين السوريين أزمة بحد ذاتها، لا يتحمّلون المسؤولية، لكن أعدادهم باتت تفوق قدرة لبنان على التحمّل... يجب تحديد من هم اللاجئون الفعليون ومن هم المهاجرون الاقتصاديون... لحلّ هذه المشكلة يجب زيادة أعداد اللاجئين الذين تستقبلهم الدول الأوروبية وكندا، إضافةً إلى إجراء حوار بين لبنان وسوريا إزاء عودتهم الآمنة إلى سوريا.

فضلو خوري:

- لا أظن أنّ الوضع الحالي أسوأ مما كان عليه خلال الحرب الأهلية، لكن للأسف يتعايش اللبنانيون مع الأوضاع السيئة.
- على اللبنانيين أن يتحدوا لكي يحدثوا التغيير وعلى الجميع أن يتحمّل المسؤولية.
- إنّ مفهوم المواطنة والانتماء للوطن غير متوفّر لدى اللبنانيين، لكن وجوده يزيد من فرص استقرار البلد... إنّ التنوع الطائفي ليس بالمشكلة إنّما المشكلة في كيفية التعامل مع الأمر... وجود التركيبة الحالية لمراكز السلطة بحسب الطائفة هو أمر فاشل وعلى اللبنانيين أن يختاروا من هو أكثر كفاءة للمنصب.
- في محاولة لتحسين وضع المصارف في لبنان علينا اعتماد نظام مصرفي ومالي حديث.
- على المدى الطويل، يجب أن يركّز اللبنانيون على حماية الأصول وبناء قدوة يحتذى بها، إضافة إلى تعزيز مفهوم المواطنة في المدارس والجامعات.
- إذا استمر اللبنانيون بانتخاب نفس الأشخاص لا أمل للبنان بأن يتحصّن... يلجأ الجيل الجديد إلى الحياء وعدم انتخاب أشخاص جدد.

منى يعقوبيان:

- المعركة الحالية لا تقتصر على كونها معركة سياسة حول الرئاسة إنما هي أزمة فعلية.
- إذا قرّرت الولايات المتحدة التدخل الفعلي، فإن الأمور ستتجه نحو الحل.
- لضمان حصول الانتخابات الرئاسية، يجب فرض العقوبات ومنع السفر على كل من يعرقلها.
- انتخاب رئيس تهمّه مصلحة لبنان الفعلية سيضع البلد على الخط الصحيح.
- وجود الجيش اللبناني هو الأمر الوحيد الذي يقف بين انهيار لبنان الكامل وصموده... يلعب الجيش اللبناني دوراً مهماً في الحفاظ على استقرار لبنان ومنعه من الانجرار نحو الفوضى.

ألان يفاني:

- نجد العديد من القيّمين على الوزارات يتعمّدون هدمها لا بناءها مما يدفع الدولة نحو الانهيار.
- على اللبنانيين أن لا يعتمدوا اقتصادياً على المغتربين حصراً.
- يجب أن يؤدي كل من القانون والسوق المالية دوره لحل هذه الأزمة.

الجزء الثالث: درشة مع السفير ديفيد هيل

نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون بلاد الشام، إيثان غولدريتش

- الأزمات الاقتصادية هي نتيجة سنوات من الفساد، ولمواجهة هذه الأزمة على لبنان المسارعة لانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة.
- على الرئيس الجديد أن يسعى لتأمين حصول الدعم للبنان من قبل صندوق النقد الدولي.
- نشجّع الحكومة اللبنانية على العمل مع الأمم المتحدة لإيجاد حل لأزمة اللاجئين.
- الضغط الذي يتعرّض له لبنان من الدول التي كانت في لقاء الدوحة يصبّ لصالحه ويهدف إلى انتخاب رئيس جمهورية بأسرع وقت ممكن.
- تعاون هذه الدول على طرح حلول قد يساعد لبنان على النهوض ودفعه لمحاربة الفساد ولإيجاد حلول جذرية للوضع الحالي.
- على حزب الله مراجعة سياسته الداخلية وفي الشرق الأوسط، إذ إنّ ما يحصل في لبنان يؤثر على المنطقة.

المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري

- إن استقرار وأمن لبنان أمر مهم لمنطقة الشرق الأوسط.
- لقاء الدوحة لم يقتصر على مسألة انتخاب الرئيس فقط بل تناول أيضاً الصعوبات الاقتصادية في لبنان.
- على جميع الأطراف التعاون حتى يتجاوز لبنان الشلل الذي يعاني منه.
- انتخاب رئيس للبلاد سيساعد على توحيد الشعب.
- هناك التزام بدعم لبنان اقتصادياً وسياسياً بعد انتخابه لرئيس الجمهورية.
- نرحّب بخطوة ترسيم الحدود بين لبنان و "إسرائيل" وننتظر النتائج التي ستأتي بعد هذه الخطوة.
- محاربة الفساد هي النقطة الأهم لمواجهة هذه الأزمة.
- ستسعى قطر إلى الاستثمار في الشركات التي تعمل على توفير الطاقة المستدامة في لبنان.
- قطر تدعم الجيش اللبناني بشكل مستمر منذ اتفاق الدوحة عام 2008.

عدد شهري خاص بالصين¹

أولاً: ملخص الأحداث الشهري

✓ "هدنة بين جولات المنافسة والتأزيم" عنوان يصلح أن يوصف به الوضع الحالي للعلاقات الصينية الأميركية. لقد تكثفت اللقاءات بين الجانبين منذ زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى بكين الشهر الماضي والتي أبدى فيها الجانب الأميركي حرصه على حفظ قنوات التواصل مع بكين وتجنب سوء الفهم وسوء التقدير بين القطبين العالميين. وحصل العديد من اللقاءات بين الجانبين أبرزها إيفاد واشنطن عراب تطبيع علاقاتها مع الصين في حقبة الرئيس نيكسون الدبلوماسي المخضرم ووزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر إلى بكين حيث أكد أن الخصومة بين أكبر اقتصادين في العالم مكلفة لكليهما. غير أن الأوساط الصينية تنتقد واشنطن لمقاربتها المصلحية للعلاقات الثنائية بحيث تحرص على التواصل مع الصين خدمة لأهداف مرحلية ثم تعود إلى مسار التأزيم.

✓ على صعيد المنطقة، يبدو أن الانفتاح المتبادل بين الصين والعالم العربي أخذ بالتطور وبات يترجم عملياً بزيادة حجم التبادلات المربحة لكلا الجانبين. فبعد العقود الاستثمارية الضخمة التي تم التوصل إليها في مؤتمر الاستثمار العربي الصيني في الرياض، وقّعت الجزائر - صاحبة العلاقات التاريخية مع الصين - خلال زيارة الدولة التي قام بها الرئيس عبد المجيد تبون إلى بكين في 17 تموز / يوليو 2023 اتفاقيات بقيمة 36 مليار دولار أميركي في مجالات متنوعة ستدخل معها العلاقات الثنائية مرحلة جديدة أكثر تقدماً على صعيد التعاون المتبادل.

✓ أوروبياً، أصدرت ألمانيا أول رؤية استراتيجية للعلاقة مع الصين تعكس مقاربة جديدة أو إعادة نظر بسياسة القطيعة المكلفة مع بكين حيث تدعو إلى اغتنام الفرصة عندما يكون التعاون ممكناً بين الجانبين. وتعتبر برلين أن استراتيجيتها بشأن الصين متجذرة بقوة في السياسة المشتركة للاتحاد الأوروبي تجاه بكين وتصف الأخيرة بأنها شريك ومنافس وخصم منهجي وتقرّ بإنجازات الصين في تحقيق النمو الاقتصادي ومكافحة الفقر وفي الوقت نفسه توجه على الطريقة الغربية انتقادات تتعلق بالمجال الحقوقي والسياسي والاجتماعي في الداخل الصيني.

¹ عدد شهري خاص يرصد ويواكب أبرز المواقف والقضايا والتقارير والدراسات ذات الصلة بسياسة الصين في الشرق الأوسط وعلاقتها بأميركا ودورها العالمي وأوضاعها الداخلية.

ثانياً: الصين والشرق الأوسط (تصريحات، زيارات، استثمارات، اتفاقيات)

- قام الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بزيارة دولة إلى بكين في 17 تموز / يوليو 2023 هي الأولى من نوعها لرئيس جزائري منذ 15 عاماً. تخلل الزيارة توقيع 19 اتفاقية في قطاعات حيوية و12 اتفاقية بين شركات صينية وجزائرية:
- ✓ الرئيس الجزائري: الصين تضحّ استثمارات في الجزائر بقيمة 36 مليار دولار في مجالات مختلفة بينها الزراعة والصناعة والتكنولوجيا واقتصاد المعرفة والطاقة المتجددة.
- ✓ شملت الاتفاقيات التعاون الدفاعي لاسيّما في مجال التصنيع العسكري. واتفق الرئيسان على تعميق شراكة بلديهما الاستراتيجية الشاملة لاسيّما في مجالي الأمن والدفاع وشدداً على الحاجة إلى تعاون سياسي وأمني وثيق.
- ✓ الخارجية الصينية: اتفق البلدان أيضاً على دعم المصالح الأساسية لبعضهما البعض، والحفاظ على سيادتهما وسلامة أراضيها.
- رفعت الصين شكوى ضد الأردن في مجلس تحكيم تابع لغرفة التجارة الدولية ومقرها باريس بسبب محطة العطارات لتوليد الطاقة الكهربائية. وإذا صدر حكم لصالح المشغل الصيني فسيتوجب على الحكومة الأردنية دفع مبلغ 280 مليون دولار سنوياً للمشغل الصيني لمدة 30 عاماً. ورجّحت صحيفة "فايننشال تايمز" أن يخسر الأردن القضية مشيرة إلى أنه لم يقدم إجابات في جلسة المحكمة يمكن أن تفسّر سبب موافقته على عقد غير متوازن مع المشغل الصيني. يذكر أن الأردن استضاف عام 2020 مؤتمر إعادة الإعمار في سوريا وكان يتوقّع أن يشهد الطلب على الطاقة نمواً مضاعفاً لكنّه لم يتمكن من تصدير ولو كيلو وات واحد من الكهرباء بسبب الفيتو الأميركي الهادف إلى محاصرة سوريا وافشال الاستثمارات الصينية في المنطقة.
- أعلن مكتب رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو أن الرئيس الصيني شي جين بينغ دعا نتنياهو إلى زيارة بلاده قبل نهاية العام الجاري. وفي تغريدة على تويتر قال المكتب إن الدعوة وجّهت عبر السفير الصيني لدى تل أبيب.
- ردود صينية حول الإعلان عن توجه نتنياهو لزيارة الصين في وقت غير محدد:
 - ✓ الزيارة بمثابة تذكير للولايات المتحدة بأن لدى "إسرائيل" خيارات دبلوماسية أخرى غير واشنطن.
 - ✓ الولايات المتحدة كشريك أمني لـ "إسرائيل" والصين كشريك سياسي وتجاري وعلمي وتقني.
 - ✓ تعتبر "إسرائيل" تحالفها مع الولايات المتحدة أحد الأصول القائمة التي تأمل في الحفاظ عليها وأن علاقاتها مع الصين هي زيادة تأمل في تعزيزها وأن الأمرين ليسا متناقضين.
 - ✓ تعرب "إسرائيل" عن ترددها في العمل كبيدق أميركي في مخطط واشنطن لاحتواء الصين.

- ✓ لا ينبغي النظر إلى العامل الأميركي كعامل حاسم في تنمية العلاقات الصينية الإسرائيلية.
- ✓ تواصل الصين إظهار عزمها على التوسّط في السلام في منطقة الشرق الأوسط وأن معالجة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تحتلّ مكانة عالية في جدول أعمال تنفيذ مبادرة الأمن العالمي الصينية.
- ✓ تعاطف الدور الصيني في المنطقة يمكن أن يحفّز واشنطن على إبقاء المنطقة ضمن سلّم أولوياتها.
- السفير الإماراتي في بكين حسين الحمادي أجرى لقاء مع مسؤول في طيران الاتحاد لمناقشة سبل تعزيز حركة النقل الجوي بين الصين والإمارات.
- وزير الخارجية الصينية وانغ يي زار تركيا والتقى الرئيس رجب طيب أردوغان وناقش معه تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات. ركّزت التحليلات حول دوافع الزيارة على التقاطعات بين الجانبين حيث إن تركيا لا تدعم أنشطة الناتو المتزايدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وتريد الحفاظ على الاتصال بشأن الأزمة في أوكرانيا.
- خلاصة مقالات عربية حول التحوّل الإيجابي في العلاقات مع الصين: كان مؤتمر رواد الأعمال الصيني العربي الذي عُقد الشهر الماضي في الرياض هو الأعلى على الإطلاق من حيث عدد المشاركين وكمية العقود. زاد الاستثمار ثنائي الاتجاه بين الصين والدول العربية بشكل كبير وتحدّدت العلاقات الاقتصادية والتجارية الوثيقة بشكل متزايد من خلال التكامل الاقتصادي بين الجانبين. عزّز الجانبان تنسيق السياسات على مستوى الالتحام الاستراتيجي للتنمية لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري المتبادل.

ثالثاً: المنافسة الصينية - الأميركية

- أنهت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين أكثر من 10 ساعات من الاجتماعات مع كبار المسؤولين في بكين:
- ✓ وزارة المالية الصينية في تعليقها على زيارة وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين: الصين تأمل في أن يلاقيها الجانب الأميركي في منتصف الطريق بموقف عقلاني وعملي، وأن يعمل مع بكين لإعادة العلاقات الصينية الأميركية إلى مسارها الصحيح في وقت مبكر.
- ✓ وصف الجانبان محادثتهما بأنها "مثمرة" واتفقا على إبقاء القنوات مفتوحة "على جميع المستويات" لإجراء محادثات بشأن الاقتصاد.
- ✓ الزيارة تعزّز فرص عقد اجتماع بين الرئيس الأميركي جو بايدن والرئيس الصيني شي جين بينغ في وقت لاحق من هذا العام وربما في قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في سان فرانسيسكو في تشرين الثاني/نوفمبر القادم.

- التقى الرئيس الصيني شي جين بينغ وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر في بكين. وكان كيسنجر قد التقى في وقت سابق كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي ووزير الدفاع الصيني المدرج على قائمة العقوبات الأميركية لي شانغ فو. اللافت أن هذه الزيارة تزامنت مع زيارة وزير خارجية أميركي أسبق آخر هو جون كيري مبعوث إدارة بايدن للمناخ الذي كان في بكين لإجراء محادثات تهدف إلى بدء التعاون بين أكبر ملوئين في العالم. كما أنها تأتي في أعقاب زيارة وزير الخارجية الحالي أنتوني بلينكين إلى بكين الشهر الماضي.
- ✓ وجّه وانغ يي عبر كيسنجر رسالة للأميركيين: من المستحيل محاولة تغيير الصين، بل من المستحيل احتواء الصين. السياسة تجاه الصين تتطلب الحكمة الدبلوماسية لكيسنجر والشجاعة السياسية لنيكسون.
- ✓ لي شانغ فو لكيسنجر وفق وكالة شينخوا: نأمل أن تعمل الولايات المتحدة مع الصين لتنفيذ التوافق الذي توصل إليه زعيما البلدين وتعزيز التنمية الصحية واستقرار العلاقات بين البلدين وجيشهما.
- ✓ شينخوا عن كيسنجر: لقد أثبت التاريخ والممارسة مراراً وتكراراً أنه لا الولايات المتحدة ولا الصين تستطيعان تحمل تكلفة معاملة بعضهما البعض كخصمين. وإذا دخل البلدان في حرب فلن يحقق ذلك أي نتائج ذات مغزى لشعبي البلدين.
- المتحدّث باسم الخارجية الصينية: نأمل أن تعمل الولايات المتحدة مع الصين لتهيئة الظروف والأجواء المواتية للتعاون المناخي.
- حصل لقاء جديد في جاكرتا بين كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي ووزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن بناء على طلب الأخير. اتسمت التصريحات الأميركية بلغة دبلوماسية فيما كانت التعليقات الصينية مباشرة وأكثر حزمًا:
- ✓ التصريحات الرسمية الصينية: اتخاذ إجراءات حقيقية لإعادة العلاقات الثنائية إلى مسارها الصحيح. نحضّ واشنطن على تجنّب التدخّل المتعمّد في الشؤون الداخلية والعمل على تقويض سيادة الصين ووحدة أراضيها والتوقّف عن قمعها في الاقتصاد والتجارة والعلوم والتكنولوجيا والمبادرة لرفع العقوبات عنها.
- ✓ التصريحات الرسمية الأميركية: نحن بحاجة للعودة إلى تنفيذ تفاهات بالي. كان الاجتماع جزءاً من الجهود الجارية للحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة و"توضيح" المصالح عبر مجموعة واسعة من القضايا وإدارة المنافسة بشكل مسؤول عن طريق الحدّ من مخاطر سوء الفهم وسوء التقدير.
- المتحدّثة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ: بعد أن أقرّ مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قانون بشأن فحص الاستثمارات التكنولوجية في الصين، نوّكد على أن التعطيل المتعمّد للإمداد العالمي والسلاسل

الصناعية من خلال فرض قيود على أنشطة التجارة والاستثمار العادية لن يؤدي إلا إلى الإضرار بمصالح المستثمرين الأميركيين.

رابعاً: الصين والعالم

- وقّع الرئيس الصيني شي جين بينغ مع رئيس وزراء جزر سليمان ماناسيه سوغافاري في بكين اتفاقية شراكة إستراتيجية شاملة مع هذا البلد. وتعدّ الصين أكبر شريك لجزر سليمان في مجال البنية التحتية وقد أعرب سوغافاري عن امتنانه لبكين لمساهماتها في نهوض بلاده.
- حثّت الصين اليابان مرّة أخرى على وقف خطّتها لتصريف المياه الملوّثة بالأشعّة النووية في المحيط خلال الدورة 53 الحالية لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.
- الرئيس شي جين بينغ: الصين تعتزم توظيف المزيد من الموارد للتعاون الإنمائي العالمي وستقدّم مساهمات جديدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة وبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.
- مصلحة السكك الحديدية الصينية تنشر أرقامًا حول عدد الرحلات والحاويات التي تمّ شحنها إلى أوروبا في الأشهر الستة الأولى من العام 2023 كما يظهر في الصورة أدناه:



- الخارجية الصينية: الناتو ضخم التهديد النووي الصيني بطريقة غير مسؤولة خلال السنوات الأخيرة وهذا أمر غير صحيح.
- البعثة الصينية لدى الاتحاد الأوروبي: بكين ترفض بشكل حاسم تحرك الناتو في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

- الخارجية الروسية: العلاقات بين موسكو وبكين تجاوزت نموذج التحالف العسكري السياسي في الحرب الباردة.
- وزارة الدفاع الصينية حول المناورات البحرية الروسية الصينية في بحر اليابان التي انتهت في 23 تموز/ يوليو 2023 وتخللها مشاركة سفن مضادة للغواصات ومدفّرات وقوارب دوريات وإسناد: المناورات المشتركة بين روسيا والصين أصبحت استعراضاً آخر للمستوى العالي من الثقة الاستراتيجية المتبادلة والصداقة التقليدية القوية بين الدولتين وقوّاتهما المسلّحة. الصين وروسيا تُعتبران أكبر جارين وشريكين استراتيجيين شاملين، ويظلّ جيشا روسيا الاتحادية والصين قوّتين مهمّتين لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة. هذه المناورات هي اختبار متعدّد الأوجه للقدرة القتالية المشتركة الشاملة للقوّات البحرية والجوّية للصين وروسيا في المناطق البحرية النائية.
- أصدرت ألمانيا أول استراتيجية خاصة بمقاربة العلاقات مع الصين تصف فيها بكين بأنها شريك ومنافس وخصم منهجي. وهي إذ تشيد بما حقّقه الصين من تنمية اقتصادية ومكافحة الفقر، توجّه انتقادات لبكين حول قضايا تتعلق بالمجال الحقوقي والسياسي والاجتماعي. كما تعتبر برلين أن استراتيجيتها بشأن الصين متجدّرة بقوة في السياسة المشتركة للاتحاد الأوروبي تجاه بكين وهي تدعو إلى الاستفادة من فرصة التعاون معها بما يحقق المصالح المشتركة والمنفعة المتوازنة بين الجانبين.
- وزير الخارجية الصيني وانغ يي:
- ✓ الصين ستظلّ بحكم موقعها في جنوب الكرة الأرضية عضواً في عائلة كبيرة من البلدان النامية وستواصل العمل مع الأسواق الناشئة والدول النامية لبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.
- ✓ بلدان جزر المحيط الهادئ ليست الفناء الخلفي لأي بلد ولا تهتمّ الصين بالتنافس مع أي طرف آخر على النفوذ أو السعي إلى الوجود الجيوسياسي ومجال النفوذ فيها.

خامساً: من داخل الصين

- أعفت بكين وزير الخارجية تشين غانغ من منصبه وعيّنت كبير الدبلوماسيين وانغ يي في منصبه من دون توضيح الأسباب. وأقرّت أعلى هيئة تشريعية في الصين التعيين الجديد وصادق عليه الرئيس الصيني شي جين بينغ. ولم يظهر غانغ بشكل علني منذ نحو شهر حيث كثرت التكهّنات حول أسباب عزله في حين سرّبت وسائل إعلام غربية أنباء عن علاقة مزعومة لغانغ مع صحفية من إحدى القنوات التلفزيونية الصينية.
- مقال جديد للرئيس الصيني شي جين بينغ نُشر في مجلة تشيوشي التابعة للحزب الحاكم يدعو إلى تعميق إصلاح مؤسسات الحزب والدولة لتحديث النظام والقدرة على الحكم وتنفيذ المبادئ التوجيهية للمؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني.

- أجرت الصين مناورات بحرية في شمال البحر الأصفر بين 11 و16 تموز / يوليو 2023 منعت خلالها الدخول إلى المنطقة المذكورة خلال فترة المناورات. وقالت وزارة الدفاع التايوانية إنها رصدت 38 طائرة عسكرية و9 سفن حربية صينية في محيط الجزيرة،
- المكتب الوطني الصيني للإحصاء: نما الناتج المحلي الإجمالي للصين بنسبة 5.5 في المئة على أساس سنوي في النصف الأول من عام 2023 ليصل إلى 59.3 تريليون يوان (حوالي 8.3 تريليون دولار).
- المكتب الوطني الصيني للإحصاء: شهدت الصين تضخمًا معتدلاً حتى منتصف العام 2023 حيث ارتفع مؤشر متوسط أسعار المستهلك من كانون الثاني / يناير إلى حزيران / يونيو بنسبة 0.7 في المئة. وارتفعت أسعار المواد الغذائية 2.3 بالمئة عن العام السابق بينما انخفضت أسعار المواد غير الغذائية 0.6 بالمئة على أساس سنوي. تُعزى الزيادة الضعيفة في مؤشر أسعار المستهلكين في الأشهر الأخيرة إلى البيئة العالمية المعقدة وتباطؤ الاقتصاد العالمي وضعف الطلب المحلي.
- إن الصور الجوية التي التقطت في 9 حزيران / يوليو 2023 في أكبر رصيف لتصدير السيارات في العالم شرقي الصين لسيارات MG التي تنتجها شركة شنغهاي لصناعة السيارات (SAIC)، تمهيداً لشحنها إلى أستراليا، تظهر ازدهار الصادرات الصينية في هذا القطاع.



- أصبح صاروخ Zhuque-2 الصيني أول صاروخ في العالم يستخدم الميثانوكس كوقود دافع ليطير بنجاح إلى المدار ما يمثل اختراقاً كبيراً في التكنولوجيا المتطورة التي كانت تهيمن عليها سابقاً شركتا SpaceX و Blue Origin الأمريكيتان. الصاروخ الذي أطلق عليه اسم "ZQ-2 Y2" أرسى أساساً متيناً لتطوير صواريخ قابلة لإعادة الاستخدام وغير سامة وقابلة لإعادة التدوير.

- أرسلت الصين قمرًا صناعيًا تجريبيًا جديدًا الى الفضاء من مركز جيوتشيوان لاطلاق الأقمار الصناعية فى شمال غرب الصين. وسيقوم هذا القمر الصناعي بمهامّ اختبار لتقنيات الإنترنت عبر الأقمار الصناعية.
- موقع ماكروبولو: من المتوقَّع أن تواجه الصين بحلول عام 2040 زيادة هائلة في عدد المتقاعدين تصل إلى 360 مليون متقاعد - وهو رقم يعادل إجمالي عدد سكان الولايات المتحدة الحاليين.
- الرابطة الصينية للعلوم والتكنولوجيا: شهدت الصين تنامي تأثيرها الأكاديمي في العالم حيث تمّ في عام 2022 نشر ما مجموعه 5,071 مقالة علمية وتكنولوجية محكّمة تغطي مجالات مختلفة.
- استضافت الصين يومي 9 و 10 تموز / يوليو 2023 المؤتمر الأول رفيع المستوى حول مبادرة التنمية العالمية (GDI) بعنوان "مبادرة التنمية العالمية: صدى أجندة التنمية والدعوة للعمل العالمي". يُعتبر هذا المؤتمر مؤشراً على ما يمكن توقّعه من منتدى الحزام والطريق الثالث الذي ينعقد في تشرين الأول /أكتوبر المقبل. تضمّنت النقاشات في المؤتمر العناوين التالية: الحدّ من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي وتغير المناخ والتنمية الخضراء والتمويل من أجل التنمية والترابط في العصر الرقمي وتعزيز التعاون بين الشمال والجنوب العالمي.

سادساً: خلاصة مقالات وأبحاث ودراسات حول الصين

- اعتبر العديد من الخبراء الصينيين أن زيارة وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن إلى الصين خطوة إيجابية ولكنها لا تعبّر عن تغيير جوهري في العلاقات الأميركية الصينية. في ما يلي عرض لآراء عدد من الخبراء الصينيين حول الزيارة أوجزها مقال بعنوان: "بليينكين في الصين: الخبراء الصينيون يتفاعلون"²:
- ✓ مدير معهد العلاقات الدولية بجامعة تسينغهاو يان تشاو تونغ: ما دامت الولايات المتحدة محتفظة بسياسة "الفناء الصغير والصور العالي" فإن العلاقة مع الصين ستميّز أساساً "بالصراع أكثر من التعاون". لا يزال أمام الصين والولايات المتحدة الكثير من العمل للقيام به. لقد أوضحنا توقّعات بعضنا البعض وكلانا يعرف أين تكمن المحصّلة النهائية للطرف الآخر. هذا ضروري بشكل خاص في الوقت الحالي.

² <https://shorturl.at/diqvU>

✓ مدير مدرسة الدراسات الدولية بجامعة نانجينغ تشو فنغ: الحفاظ على قنوات مفتوحة للتواصل والمساواة في التبادلات بين الولايات المتحدة والصين هو المنطلق لتقييم وقياس الأهمية الحقيقية لزيارة بليكنين للصين. يجب على واشنطن أن تكفّ عن ميلها للتحدّث مع الصين عندما يكون ذلك في مصلحتها فقط كما يجب أن تأخذ مصالح الصين بعين الاعتبار. ستكون السنوات العشر القادمة أساسية لتحديد نتيجة منافسة القوى العظمى بين الولايات المتحدة والصين. من غير المرجّح أن يتغيّر نهج الولايات المتحدة تجاه الصين بشكل كبير حتى ذلك الحين.

✓ مدير معهد الدراسات الدولية ومدير مركز الدراسات الأميركية بجامعة فودان وو تشين بو: ستكون هناك فترتان رئيسيتان للعلاقات الأميركية الصينية في الأشهر المقبلة:

1. من الآن حتى قمة أبيك في سان فرانسيسكو في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل: ستكون هناك فرصة صغيرة لتحسين العلاقات مع حرص الولايات المتحدة على تشجيع شي لحضور هذه القمة.
2. حتى إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني/نوفمبر 2024: من المرجّح أن يصبح السياسيون في الولايات المتحدة أكثر تشدّدًا بشأن الصين من أجل كسب الأصوات. من المقرر أن يكون لهذا تأثير سلبي على العلاقات بين الولايات المتحدة والصين.

■ مقال لنائب مدير وسكرتير لجنة الحزب الشيوعي الصيني في معهد الاقتصاد الصناعي تشو يونغ يي بعنوان: "بناء توازن جديد حول تطوير وأمن الصناعات الاستراتيجية الصينية"³:

- ✓ أصبح "الاكتفاء الذاتي" بطبيعة الحال المبدأ التوجيهي لتطوير الصناعات الإستراتيجية في الصين.
- ✓ استبدال الواردات معقول لكل جزء فردي من السلسلة الصناعية ولكن إذا تم اتباعه في جميع أجزائها فقد يعيق تطوّر الصناعة.
- ✓ مردّد ذلك إلى أن التقنيات الأساسية للمنتجات عالية الدقة في الصناعات الإستراتيجية معقّدة للغاية ومتطوّرة ومن المستحيل على أي دولة أن تهيمن على جميع أو حتى معظم أجزاء سلاسل الصناعة والابتكار.
- ✓ ينبغي تشجيع تشكيل نظامين رئيسيين لتقسيم العمل بقيادة الولايات المتحدة والصين على التوالي مع الحفاظ على موقف حيادي للدول الأوروبية والآسيوية والمشاركة في كليهما.
- ✓ بهذه الطريقة فقط يمكن لتطوير الصناعات الاستراتيجية في الصين التحول إلى نهج عالي المستوى يحقق الأمن الاستباقي والتطوير الرائد.

³ International Economic Review No. 4 (July 2023)

- مقابلة أجراها موقع غوانشا الإخباري الصيني⁴ مع الاقتصادي والسياسي والأستاذ في المدرسة الوطنية للتطوير في جامعة بكين لو فانغ الذي يُعتبر أحد المدافعين عن "الابتكار المستقل" للصين حول الحرب التكنولوجية مع الولايات المتحدة وهذا عرض لأبرز أفكاره:
 - ✓ لطالما كان نطاق الحرب التكنولوجية التي تشنها واشنطن ضدّ بكين مقيّدًا باعتماد الشركات الأميركية على السوق الصينية.
 - ✓ يجب أن تتوصّل بكين إلى استراتيجية شاملة تهدف إلى تطوير "قاعدة صناعية مستقلة" لأشباه الموصلات.
 - ✓ الشركات الصينية موجودة بالفعل في كل جزء من سلسلة توريد أشباه الموصلات تقريبًا والمفتاح بالنسبة للصين اليوم هو المساعدة في تعزيز روابط العرض والطلب القوية بين هذه الشركات.
 - ✓ يجب على الصين أن تسعى إلى "تصنيع مستقلّ تمامًا" عن طريق إزالة أميركا أولاً من سلسلة إمداد الرقائق واستبدال جميع المعدّات والموادّ الأجنبية تقريبًا بأخرى مصنوعة محليًا. الانفصال ضارّ للجميع لكن الحاجة ملحة.
 - ✓ يجب أن تركّز الصين بدرجة أقلّ على تطوير رقائق متقدّمة وأكثر على بناء سلسلة صناعية محلية قادرة على إنتاج رقائق ناضجة (≤28 نانومتر).
 - ✓ يجب أن يكون هدف الصين أن تصبح الموردّ الرئيسي في العالم للرقائق الناضجة وأن تستخدم في النهاية هذه الهيمنة كسلاح ضد الولايات المتحدة وغيرها إذا لزم الأمر.
 - ✓ على الصين أن تنفّذ تدابير مضادّة قوية ردًا على حملة القمع الأميركية الحالية والتراجع لن يؤدي إلا إلى تفاقم الأمور.
- مقال لمدير مركز دراسات الأمن الإقليمي والباحث في معهد آسيا والمحيط الهادئ والبحوث الاستراتيجية العالمية التابع للأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية (CASS) زهونغ فيتانغ⁵ حول اعتماد الغرب مصطلح "التخلّص من المخاطر" (de-risking) في مقارنة العلاقات مع الصين. وهذه أبرز الملاحظات التي أبدأها الكاتب:
 - ✓ يعزز مصطلح "التخلّص من المخاطر" قرار الغرب بعدم الانفصال عن الصين (على الأقلّ ليس بشكل كامل).

⁴ https://www.guancha.cn/lufeng2/2023_01_17_676210.shtml

⁵ <https://mp.weixin.qq.com/s/PO6qrOvWKwCuuwUOH-6lmw>

- ✓ على صعيد تغيير الصياغة على الأقل، يبدو مصطلح " إزالة المخاطر" أكثر ليونة من "الانفصال" (decoupling).
- ✓ من وجهة نظر الصين، إن الجانب الإيجابي لهذا التحوّل هو أنه بعد عدّة سنوات من اللعب أدرك الغرب أخيراً أن "الانفصال" عن الصين أمر مستحيل. وعلى وجه الخصوص، فإن أوروبا ليست على استعداد للحفاظ على السياسة نفسها تجاه الصين مثل الولايات المتحدة، وقد أعربت عن رغبتها في اتخاذ خيارات بناءً على مصالحها الخاصة واحتياجاتها الاستراتيجية طويلة الأجل.
- ✓ إن تبني واشنطن لهذا المفهوم الذي بدأه الاتحاد الأوروبي هو اعتراف بالحكم الذاتي الأوروبي وإشارة إلى أن الاقتصاد الأميركي لا يمكنه الاستغناء عن الصين.
- ✓ من خلال "التخلّص من المخاطر" يسعى الغرب إلى تحقيق ثلاثة أهداف هي: ضمان الهيمنة الغربية في عدد من الصناعات الناشئة، وحرمان الصين من الوصول إلى التقنيات التي يمكن استخدامها لتعزيز قدراتها العسكرية الاستراتيجية، وتعزيز قاعدتها التصنيعية على أراضيها قدر الإمكان.